



The Role of Positive Values in Enhancing Viewers' Awareness in Their Daily Lives: An Analytical Study of the Program *Khawatir* Presented by Ahmed Al-Shugairi

Najm Abdullah Al-Rashid^{1,*}

1 The Higher Institute of Dramatic Arts, Kuwait City, Kuwait.

* Corresponding author: e-mail: nja2027@hotmail.com

Received: 29 January 2025

Accepted: 18 March 2025

Published: 31 March 2025

Abstract:

This research examines the impact of the television program *Khawatir*, presented by media personality Ahmed Al-Shugairi, in promoting positive values among individuals and Arab communities. The program is highlighted as an exceptional media model that focuses on educational and cultural issues aimed at enhancing awareness and human behavior in a simple and engaging manner.

The study employed a descriptive analytical approach to assess the program's influence on viewers during its broadcast period (2005–2015). A questionnaire was used to measure changes in awareness and behavior. The results indicated that *Khawatir* successfully promoted values such as benevolence, cooperation, and responsibility, and contributed to positive shifts in viewers' daily behaviors. The program's strength lay in its use of real-life storytelling and impactful visual style, making it accessible and appealing to a diverse audience.

The research recommends encouraging the production of similar programs that promote ethical values, utilizing digital platforms to reach a wider audience, and focusing on contemporary social issues. It also calls for partnerships between media and educational institutions to amplify impact, and for periodic studies to evaluate outcomes.

The study affirms that purpose-driven media, like *Khawatir*, is not merely a source of entertainment, but a powerful tool for building community awareness, instilling moral values, and achieving lasting positive change in people's lives.

Keywords: Positive Values, *Khawatir* Program, Ahmed Al-Shugairi.



دور القيم الإيجابية في تعزيز وعي المشاهدين في حياتهم اليومية "دراسة تحليلية لبرنامج (خاطر) تقديم: أحمد الشقيري"

نجم عبد الله الراشد^١

الملخص:

يستعرض هذا البحث تأثير برنامج "خاطر" للإعلامي أحمد الشقيري في تعزيز القيم الإيجابية لدى الأفراد والمجتمعات العربية. يُبرز البرنامج باعتباره نموذجاً إعلامياً استثنائياً ركز على قضايا تربوية وثقافية تهدف إلى تحسين الوعي والسلوك الإنساني بأسلوب بسيط وجذاب .

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مدى تأثير البرنامج على المشاهدين خلال فترة عرضه (٢٠٠٥-٢٠١٥) ، واستُخدمت استمارة استبيان لقياس التغيرات في الوعي والسلوك. أظهرت النتائج أن "خاطر" نجح في تعزيز قيم مثل الإحسان ، التعاون ، والمسؤولية ، وأسهم في تغيير السلوكيات اليومية للمشاهدين نحو الإيجابية. كما برزت قوة البرنامج في استخدام السرد القصصي الواقعي والأسلوب البصري المؤثر ، ما جعله مناسباً لجمهور متنوع .

أوصى البحث بتشجيع إنتاج برامج مشابهة تُعزز القيم الأخلاقية ، واستغلال المنصات الرقمية للوصول إلى شريحة أوسع من الجمهور ، مع التركيز على القضايا المجتمعية المعاصرة. كما دعا إلى تنظيم شراكات بين الإعلام والمؤسسات التعليمية لزيادة التأثير ، وإجراء دراسات دورية لتقييم الأثر .

يؤكد البحث أن الإعلام الهادف كبرنامج "خاطر" ليس مجرد وسيلة ترفيه ، بل أداة فعالة في بناء وعي مجتمعي ، وغرس القيم الأخلاقية ، وتحقيق تغيير إيجابي مستدام في حياة الأفراد .

الكلمات المفتاحية: القيم الإيجابية، برنامج خاطر ، احمد الشقيري.

مقدمة:

القيم الإيجابية تعد حجر الزاوية في بناء المجتمعات وتوجيه الأفراد نحو السلوكيات البناءة التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة. فبدون وجود منظومة قيمية قوية تُغذي الروح وتُعزز السلوك الإيجابي ، قد تواجه المجتمعات صعوبة في تحقيق التقدم على المستويين الفردي والجماعي . الإعلام بمختلف أشكاله ، يعد من أكثر الوسائل تأثيراً في تشكيل الوعي المجتمعي ونقل القيم إلى الأفراد بأسلوب جذاب ومؤثر . من بين البرامج الإعلامية التي تركت بصمة واضحة في هذا المجال ، يبرز برنامج "خاطر" الذي قدمه الإعلامي أحمد الشقيري ، كواحد من أكثر البرامج التلفزيونية التي ركزت على تقديم رسائل هادفة تهدف إلى تعزيز القيم الإيجابية في المجتمعات العربية.

"خاطر" لم يكن مجرد برنامج تقليدي ، بل كان مشروعاً إعلامياً استثنائياً تميز برؤية واضحة وهدف نبيل ؛ فقد نجح أحمد الشقيري في تحويل القضايا اليومية التي يواجهها الأفراد إلى دروس حياتية مليئة بالحكمة والبصيرة ، بفضل أسلوبه البسيط والمباشر ، استطاع أن يقدم محتوى يعكس أهمية التحلي بالقيم مثل الإحسان ، الاحترام ، التعاون ، والإيجابية ، ما جعله نموذجاً ملهماً للكثيرين.

من خلال حلقاته المختلفة ، سلط البرنامج الضوء على تجارب وقصص من واقع الحياة ، مستعرضاً أمثلة حية للأفراد والمؤسسات الذين تجسدوا هذه القيم في ممارساتهم اليومية . هذه القصص لم تكن مجرد روايات ، بل كانت دعوة للمشاهدين

١ المعهد العالي للفنون المسرحي – الكويت – دولة الكويت

لتبني هذه القيم وتطبيقها في حياتهم . وبفضل هذا النهج ، أصبح "خواتر" ليس فقط برنامجاً ترفيهياً ، بل منصة توعوية تسهم في بناء الأفراد والمجتمعات على أسس متينة من القيم والأخلاق .

ومع كل هذه النجاحات التي حققها البرنامج ، تظل هناك تساؤلات مهمة حول مدى تأثيره العميق على الأفراد والمجتمعات . هل استطاع "خواتر" أن يغير أنماط التفكير والسلوك لدى مشاهديه ؟ وهل تمكن من إحداث تغيير ملموس في حياة الناس ؟ هذه الأسئلة هي ما يسعى هذا البحث إلى استكشافه وتحليله ، من خلال دراسة دور القيم الإيجابية التي قدمها البرنامج في التأثير على السلوكيات الفردية والجماعية.

مشكلة البحث :

رغم النجاح الكبير الذي حققه برنامج "خواتر" في إيصال رسائله الإيجابية ، إلا أن مدى تأثير القيم الإيجابية التي تم تقديمها في البرنامج على المشاهدين لم يتم بحثه بشكل كافٍ . هذا يطرح تساؤلات حول فاعلية البرنامج في تحقيق تغيير حقيقي في سلوك الأفراد والمجتمعات . ومن هنا تبرز مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما هو دور القيم الإيجابية التي تم تقديمها في برنامج "خواتر" لأحمد الشقيري في التأثير على سلوك المشاهدين ؟
الأسئلة الفرعية :

1. ما هي أبرز القيم الإيجابية التي ركز عليها برنامج "خواتر"؟
2. كيف تم تقديم هذه القيم من خلال حلقات البرنامج؟
3. ما مدى استجابة المشاهدين لهذه القيم؟
4. هل ساهم البرنامج في إحداث تغيير ملحوظ في السلوكيات الفردية أو المجتمعية؟

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور القيم الإيجابية التي قدمها برنامج "خواتر" في التأثير على سلوكيات الأفراد ، وتحديد مدى إسهام البرنامج في تعزيز وعي المشاهدين بأهمية القيم الإيجابية في حياتهم اليومية.

أهمية البحث :

1. إبراز أهمية الإعلام كوسيلة لنشر القيم الإيجابية وتعزيز السلوكيات البناءة.
2. تقديم نموذج عملي لبرامج تلفزيونية تسهم في التنمية الاجتماعية والثقافية.
3. توفير مرجع أكاديمي يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج إعلامية مشابهة.

الحدود البحثية :

- الحدود الموضوعية: يركز البحث على القيم الإيجابية التي تناولها برنامج "خواتر" فقط.
- الحدود الزمنية: يتناول البحث الفترة التي عُرض خلالها البرنامج (٢٠٠٥-٢٠١٥). وسوف يتم التركيز على الفترة من ٢٠٠٥ لحلقتي خواتر واحد "أين تجد السعادة" وأيضاً حلقة "عظماء كيف بدؤا" وأيضاً سوف يتم عرض برامج اليابان خواتر خمسة ٢٠٠٩ م .
- الحدود الجغرافية: يقتصر التحليل على تأثير البرنامج في المجتمعات الناطقة باللغة العربية.

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي والنوعي معاً في هذا البحث الذي يهدف إلى تحقيق تحليل شامل ومتوازن للموضوع من زوايا متعددة . السبب في اختيار كل منهج هو التالي :

أ. منهج البحث :

- المنهج الوصفي التحليلي : لدراسة وتحليل محتوى الحلقات. حيث يتم تفكيك وتحليل الحلقات المختارة إلى عناصر أساسية (مثل الموضوعات ، القيم المطروحة ، أساليب العرض) لتوضيح طريقة تأثير البرنامج على المشاهدين.
- المنهج الكمي والنوعي : لجمع بيانات من المشاهدين. لجمع بيانات رقمية موثوقة من عدد كبير من المشاهدين تساعد في قياس مدى تأثير البرنامج بشكل إحصائي.

ب. أدوات البحث

١. تحليل المحتوى :

- دراسة حلقات مختارة من برنامج "خواتر" لتحديد القيم التي يركز عليها .
- استخدام أدوات مثل التصنيف الموضوعي لتحليل الرسائل .

٢. الاستبيانات والمقابلات :

- تصميم استبيان لاستطلاع آراء المشاهدين حول تأثير البرنامج .
- إجراء مقابلات معمقة مع عينات متنوعة من المشاهدين .

٣. الدراسات السابقة :

- مراجعة أبحاث سابقة عن أثر الإعلام على تعزيز القيم الاجتماعية .

هيكلية البحث :

يحتوي البحث على : تمهيد، ثم مقدمة، ثم مشكلة وأهمية البحث ، وأهداف البحث ، وأسباب اختياره .

المبحث الأول : الدراسات السابقة

المبحث الثاني : نبذة مختصرة عن البرنامج (خواتر) ومقدمه .

المبحث الثالث : دراسة تحليلية نقدية لبرامج القيم الإيجابية في برنامج خواتر .

المبحث الرابع : الإجراءات المنهجية لتصميم الاستبيان .

المبحث الخامس : عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة .

المبحث الأول : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

نادية جغلاف 2016-06-24 - تحت عنوان " القيم المتضمنة في البرنامج التلفزيوني "خواتر"

دراسة تحليلية لعشرين حلقة ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل القيم المستوحاة من برنامج "خواتر" الذي يقدمه الإعلامي أحمد الشقيري ، حيث ركز البرنامج على التطبيق العملي لمفهوم القيم من خلال استعراض التجربة اليابانية كنموذج يحتذى به. ويسعى البرنامج إلى تسليط الضوء على الأخلاق والرفق التي كانت جزءاً من سمات المجتمع العربي في السابق ، لكنها تراجعت بمرور الزمن . جاءت هذه المبادرة بهدف توعية المجتمعات العربية وتشجيعها على تبني أفكار إيجابية تسهم في الإصلاح والتغيير.

ركزت الدراسة على ثلاث قيم رئيسية تناولها البرنامج ، وهي: القيم الاجتماعية ، القيم الأخلاقية ، والقيم الجمالية . تم اختيار الجزء الخامس من سلسلة "خواتر" ، الذي تم تصويره في اليابان ، ليكون مجال البحث. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى ، والتي ساعدت في تحليل عينة من حلقات البرنامج في هذا الموسم. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تميز البرنامج بتقارب القيم التي قدمها ، حيث كانت القيم الاجتماعية الأكثر حضوراً ، تلتها القيم الأخلاقية ثم القيم الجمالية.
٢. أبرز القيم الاجتماعية التي ظهرت هي قيمة التعليم والعدالة الاجتماعية.
٣. القيم الأخلاقية الأكثر تكراراً تمثلت في الاحترام ، التحية ، وإفشاء السلام.
٤. تناول البرنامج القيم الجمالية ، مع التركيز بشكل خاص على قيمتي المحافظة على البيئة والنظام.

الدراسة الثانية :

- خالد بن عبد العزيز آل ثاني – (٢٠٢٣) دراسة تحت عنوان "دور وسائل الإعلام في بناء الوعي الاجتماعي"- دولة قطر
- المحتوى: تناولت هذه الدراسة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الأفراد والمجتمعات ، وكيفية مساهمتها في تعزيز القيم الإيجابية .
 - النتائج: أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الوعي والثقافة والهوية ، ولها تأثير مباشر على القيم والسلوكيات الاجتماعية .

الدراسة الثالثة :

حارث صاهي محسن- (٢٠٠٦) تحت عنوان "" دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في مرحلة الشباب"- مجلة الكلية الاسلامية الجامعة- العراق

- المحتوى: ركزت هذه الدراسة على تأثير وسائل الإعلام في إعادة ترتيب القيم والسلوكيات لدى الشباب ، وكيفية مساهمتها في خلق قيم ومعايير جديدة.
- النتائج: أوضحت الدراسة أن الإعلام يمكن أن يكون سلاحاً ذا حدين؛ حيث يستطيع تعزيز القيم الإيجابية أو السلبية بناءً على المحتوى المقدم

الدراسة الرابعة :

السعيد بو معيزة – (٢٠٠٦) "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب" - الجزائر .

- المحتوى: استعرضت هذه الدراسة تأثير وسائل الإعلام على التزام الشباب بتعاليم الإسلام في حياتهم اليومية ، وكيفية تأثير كثافة المشاهدة على تبني القيم .
- النتائج: أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية مهم جداً ، وأن لوسائل الإعلام دوراً في تعزيز هذا الالتزام .

الدراسة الخامسة :

وداد غاذي (٢٠٢٠) "فاعلية المواقع الإلكترونية للصحف العراقية في تعزيز القيم الإيجابية لدى المجتمع" - بغداد

- المحتوى: تناولت هذه الدراسة دور المواقع الإلكترونية للصحف في صياغة وعي وثقافة وهوية الشعوب ، ومدى تأثيرها على تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.
- النتائج: أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام ، بما في ذلك الصحف الإلكترونية ، قادرة على صياغة وعي وثقافة وهوية الشعوب بشكل كبير في المجتمعات المعاصرة.

تعليق شامل على الدراسات السابقة حول دور القيم الإيجابية في الإعلام .

تُعد الدراسات السابقة التي تناولت دور وسائل الإعلام ، وبرنامج "خواطر" لأحمد الشقيري على وجه الخصوص ، مرجعاً قيماً في فهم تأثير الإعلام على تعزيز القيم الإيجابية لدى المشاهدين . ومع ذلك ، فإن هذه الدراسات أظهرت بعض الجوانب التي يمكن تحسينها وإثرائها لتحقيق فهم أعمق وشمولية أكبر للموضوع. حيث تمثلت في الآتي :

أولاً: نقاط القوة في الدراسات السابقة.

١- تحليل محتوى البرامج :

قدمت الدراسات مثل دراسة "القيم المتضمنة في برنامج خواطر ٥" تحليلاً معمقاً لمحتوى الحلقات ، مما ساعد في تسليط الضوء على القيم الإيجابية التي ركز عليها البرنامج .

٢- إطار عام لدور الإعلام :

الدراسات الأخرى مثل " دور وسائل الإعلام في بناء الوعي الاجتماعي " وفرت فهماً عاماً للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل القيم المجتمعية .

٣- الاهتمام بالشباب :

ركزت بعض الدراسات على الشباب بوصفهم الفئة الأكثر تأثراً بالإعلام ، مما يعكس وعياً بأهمية دراسة الفئات المستهدفة وتأثير الإعلام على سلوكياتهم.

ثانياً: الجوانب التي تحتاج إلى تحسين

١. الافتقار إلى التطبيق العملي :

ركزت العديد من الدراسات على تحليل المحتوى أو تقديم إطار نظري دون إجراء دراسات ميدانية لتقييم تأثير البرامج فعلياً على سلوكيات المشاهدين.

٢. نقص الأمثلة التطبيقية :

بالرغم من تناول دور الإعلام بشكل عام ، فإن بعض الدراسات لم تتطرق إلى برامج محددة كنموذج ، مما جعل النتائج عامة وغير متعمقة.

٣. غياب الاستدامة الزمنية :

لم تتناول الدراسات تأثير البرامج على المدى البعيد أو استمرارية القيم المكتسبة في حياة المشاهدين.

٤. قلة المقارنة :

غابت المقارنات بين برامج توعوية مختلفة لتحديد مدى تفوق برنامج معين ، مثل "خواطر" ، في تحقيق أهدافه التوعوية.

٥. التفاعل مع التكنولوجيا :

لم تُظهر الدراسات كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات التفاعلية تعزيز انتشار القيم الإيجابية المطروحة في البرامج الإعلامية التقليدية

ثالثاً: الإضافات الإيجابية المقترحة

١. إجراء دراسات ميدانية: تضمين استبيانات ومقابلات مع المشاهدين لتقييم تأثير القيم المطروحة في البرامج على حياتهم اليومية.

٢. توسيع العينة: إجراء دراسات تشمل فئات متنوعة من المشاهدين ، سواء من حيث العمر أو الخلفيات الثقافية والجغرافية

٣. تحليل مقارن: مقارنة برنامج "خواطر" مع برامج أخرى مشابهة لتحديد الفروقات في التأثير والتطبيق .

٤. قياس الأثر الطويل المدى: دراسة استمرارية تأثير البرامج الإعلامية على سلوك المشاهدين بعد فترة من انتهاء متابعة المحتوى.

٥. دمج التكنولوجيا: تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم ونشر القيم الإيجابية التي تُعرض في البرامج التقليدية.

المبحث الثاني : نبذة مختصرة عن البرنامج (خواطر) ومقدمه

الاسم: أحمد مازن أحمد أسعد الشقيري. الجنسية: سعودي ، من جذور فلسطينية. المهنة : إعلامي ، ويمتلك تجارة خاصة في بيع الأدوات المنزلية . مكان وتاريخ الولادة: السعودية ، جدة ، في ٦ يونيو من عام ١٩٧٣ . الدراسة الثانوية : درس في مدارس المنارات في جدة. الدراسة الجامعية : تلقى الشقيري دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية في لونج بيتش تحديداً ، وكان يبلغ من العمر حينها ١٧ سنة ، وحصل على درجة البكالوريوس في إدارة نظم. الدراسات العليا: نال الشقيري درجة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا .



أحمد الشقيري – مقدم برنامج خواطر

ألف الشقيري العديد من الكتب التي جعل وقفها جميعها لصالح الأعمال الخيرية ، وهي كتاب رحلتي مع غاندي. كتاب أربعون ٤٠. كتاب خرافات يهودية . كتاب خواطر . كتاب خواطر ٢. كتاب خواطر ٣. كتاب أمتنا واحدة هلالنا واحد وفينا خير. كتاب رحلة كتاب.

الجوائز والألقاب التي حصل عليها أحمد الشقيري ندرج فيما يلي أهم الجوائز والألقاب التي نال عليها الشقيري المركز الأول كأقوى شخصية مؤثرة في الوطن العربي من الشباب في الاستفتاء الذي قامت به مجلة شباب ٢٠ الإماراتية . جائزة أفضل شخصية إعلامية شابة في ملتقى الإعلاميين الشباب الثالث بالأردن ، وقد تم ترشيحه للمرة الثانية في نفس الجائزة . وخاض منافسة قوية مع قارئ القرآن مشاري راشد العفاسي ، وهو من الشباب الأكثر جاذبية بالنسبة إلى الشباب في طريقة إلقائه للكلام . المركز الثالث والأربعون بعد المائة (١٤٣) في قائمة أكثر خمسمائة شخصية عربية مؤثرة في العالم العربي . جائزة أكثر الشخصيات احتراماً ، ووصلوا للدرجة الأولى عربياً . جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة . جائزة إثراء من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي . أفضل برنامج ثقافي تلفزيوني وكان اللقب لبرنامج خواطر تحديداً.^(١)

مدخل مختصر لبرنامج خواطر

خواطر أو خواطر شباب هي سلسلة تليفزيونية تربوية وتعليمية وثقافية من إعداد وتقديم الإعلامي السعودي أحمد الشقيري. بدأ عرض الموسم الأول منه في رمضان ١٤٢٦ وهو ما يُوافق ٤ أكتوبر ٢٠٠٥ ، واستمر عرضه طيلة إحدى عشر سنة في رمضان ، وكان يُعرض قبل أذان المغرب بتوقيت مكة المكرمة على قناة MBC ، وقد عُرضت الحلقة الأخيرة من الموسم الأخير في رمضان ١٤٣٦ ما يُوافق ١٧ يوليو ٢٠١٥ م. لاقى البرنامج على مختلف مواسمه استحسان وترحيب كثيرين من المشاهدين في الوطن العربي ، ولعل سبب ذلك هو الخروج من دائرة النمطية المكررة في البرامج التلفزيونية إلى دائرة الإبداع في الفكرة والتألق في التقديم والتجديد في الطرح وملامسة الواقع الاجتماعي والثقافي البعيد عن المثاليات أو العيش في خيالات النماذج البشرية القديمة أو خيالات النماذج الحضارية الحديثة بحسب آراء النقاد^(٢)

١- تمت الكتابة بواسطة: نورا شيشاني – مايو ٢٠٢٢.

٢- الجميل ، طارق.(2022). الإعلام ودوره في نشر القيم الإيجابية: برنامج "خواطر" نموذجاً. مجلة الدراسات الإعلامية التطبيقية ، جامعة بيروت العربية ، العدد ٤٠ ، ص ٥٩-٧٤.

بدأ البرنامج في موسمه الأول بدايةً متواضعة ونمت أكثر مع مرور السنوات ، حيثُ بدأ بحلقة تجريبية بسيطة وذو أداءٍ ضعيفٍ وهي الحلقة رقم ٨ من الموسم الأول ، وكانَ أحمد الشقيري مُتردداً بشأن إرسالها لقناة MBC. وكانت مُدة الحلقة الواحدة في المواسم الأولى من ٥ إلى ١٠ دقائق ، وزادت هذه المُدة في المواسم اللاحقة إلى أن وصلت ٢٥ دقيقة كحدّ أقصى . احتوى البرنامج في مواسمه الإحدى عشر على ٣٠ حلقة -عدا الموسم الخامس ٣١ حلقة- ، وهو ما مجموعهُ ٣٣١ حلقة ويساوي من الوقت ٤٨٠٠ دقيقة تقريباً أي ٨٠ ساعة تقريباً عُرضت على التلفاز من أصل عشرين ألف ساعة تم تصويرها. بالإضافة لموسمٍ فرعي يُعرف باسم خواطر ٨,٥ عُرضَ على فتراتٍ مُتقطعة بعدَ عرض الموسم الثامن على حساب القناة الرسمية على موقع اليوتيوب ، وبلغت حلقاته ٢١ حلقة ومتوسط مُدتها ١٥ دقيقة ، وهي عبارة عن مشاهد لم تُعرض خلال العرض الرسمي للموسم الثامن. وهكذا يكونُ مجموعُ الحلقاتِ بالكامل ٣٥٢ حلقة. حيث يوضح جدول (١) قائمة للحلقات المقدمة في تلك الفترة .

الموسم	عدد الحلقات	تاريخ بداية الموسم	تاريخ نهاية الموسم
1	30	١ رمضان ١٤٢٦ الموافق ٤ أكتوبر ٢٠٠٥	٣٠ رمضان ١٤٢٦ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠٠٥
2	30	١ رمضان ١٤٢٧ الموافق ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٦	٣٠ رمضان ١٤٢٧ الموافق ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٦
3	30	١ رمضان ١٤٢٨ الموافق ١٣ سبتمبر ٢٠٠٧	١ شوال ١٤٢٨ الموافق ١٢ أكتوبر ٢٠٠٧
4	30	١ رمضان ١٤٢٩ الموافق ٢ سبتمبر ٢٠٠٨	١ شوال ١٤٢٩ الموافق ١ أكتوبر ٢٠٠٨
5	31	١ رمضان ١٤٣٠ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٠٩	١ شوال ١٤٣٠ الموافق ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٩
6	30	١ رمضان ١٤٣١ الموافق ١١ أغسطس ٢٠١٠	٣٠ رمضان ١٤٣١ الموافق ٩ سبتمبر ٢٠١٠
7	30	١ رمضان ١٤٣٢ الموافق ١ أغسطس ٢٠١١	٣٠ رمضان ١٤٣٢ الموافق ٣٠ أغسطس ٢٠١١
8	30	١ رمضان ١٤٣٣ الموافق ٢٠ يوليو ٢٠١٢	٣٠ رمضان ١٤٣٣ الموافق ١٨ أغسطس ٢٠١٢
9	30	١ رمضان ١٤٣٤ الموافق ١٠ يوليو ٢٠١٣	١ شوال ١٤٣٤ الموافق ٨ أغسطس ٢٠١٣
10	30	١ رمضان ١٤٣٥ الموافق ٢٩ يونيو ٢٠١٤	١ شوال ١٤٣٥ الموافق ٢٨ يوليو ٢٠١٤
11	30	١ رمضان ١٤٣٦ الموافق ١٨ يونيو ٢٠١٥	١ شوال ١٤٣٦ الموافق ١٧ يوليو ٢٠١٥

جدول رقم (١)

قائمة الحلقات في مواسم برنامج خواطر

المبحث الثالث : دراسة تحليلية نقدية لبرامج القيم الإيجابية في برنامج " خواطر "
شهد الإعلام في العصر الحديث تحولاً كبيراً في دوره وتأثيره على المجتمعات ، إذ أصبح وسيلة رئيسية في تشكيل الوعي وبناء القيم الاجتماعية والثقافية . من خلال برامجه المتنوعة ، يساهم الإعلام في ترسيخ مفاهيم إيجابية ، مثل التعاون ، التسامح ، العمل الجماعي ، واحترام الآخر ، مما يجعله عاملاً أساسياً في تعزيز السلوكيات الإيجابية والارتقاء بالمجتمع. إلا أن هذا الدور لا يخلو من التحديات ، حيث يتطلب تحليلاً معمقاً لفهم مدى تأثير هذه البرامج وفعاليتها في تحقيق هذه الأهداف . تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل نقدي لبرامج إعلامية مختارة ركزت على القيم الإيجابية ، ومنها برامج مثل " خواطر خمسة من اليابان " ، و"عظماء كيف بدأوا" ، و"أين تجد السعادة" ، التي تمثل نماذج رائدة في تقديم محتوى يهدف إلى بناء الوعي

وتعزيز القيم الإنسانية. تأتي أهمية هذه البرامج من قدرتها على نقل رسالة تربوية بطريقة مبتكرة وجذابة ، مستمدة من تجارب حياتية واقعية ودروس أخلاقية ملهمة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة القيم التي قدمتها هذه البرامج وكيفية معالجتها بأسلوب إعلامي مؤثر ، مع التركيز على القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية. كما تسعى إلى تسليط الضوء على رؤية النقاد حول هذه البرامج ودورها في تشكيل السلوك الفردي والجماعي. يعتمد البحث على منهجية تحليلية نقدية تأخذ بعين الاعتبار أبعاد المضمون الإعلامي ، أساليب الطرح ، وتأثير الرسائل الإعلامية على المتلقي.

من خلال هذا التحليل ، نطمح إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات ، أبرزها: ما مدى نجاح هذه البرامج في تحقيق أهدافها التربوية؟ وما هو الدور الحقيقي الذي تلعبه في بناء مجتمعات قائمة على القيم؟ كما نتناول بالدراسة آراء النقاد وتقييماتهم لهذه البرامج كأداة قياس لفعاليتها وعمق تأثيرها.

تُعد هذه الدراسة خطوة نحو فهم أعمق لدور الإعلام في توجيه المجتمعات نحو القيم الإيجابية ، وهو ما يجعلها مجالاً حيوياً للبحث والتحليل في ظل التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجهها مجتمعاتنا اليوم .

تم اختيار هذه البرامج لإجراء دراسة تحليلية في ضوء بعض النقاد وجمهور المشاهدين نظراً لما تحتويه من محتوى غني يحمل أبعاداً اجتماعية وأخلاقية وثقافية تتلاقى مع رؤى العديد من النقاد الذين تناولوا دور الإعلام في تعزيز القيم المجتمعية. تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية تجسيد البرامج المختارة لمفاهيم القيم وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات ، وذلك باستخدام منهجية نقدية تستند إلى آراء وتحليلات نقدية مختارة.

برنامج "خواطر خمسة من اليابان" يُعد نموذجاً واضحاً لبرامج تستلهم من التجارب العالمية ، حيث أشاد النقاد بالطريقة التي استعرض بها البرنامج القيم الإيجابية من مجتمع اليابان ، مثل النظام ، التعاون ، واحترام الآخر ، وأثرها في توعية المشاهد العربي بأهمية هذه القيم. يرى النقاد أن البرنامج يقدم محتوى تعليمياً وتربوياً يدعم مفهوم التغيير الإيجابي في المجتمعات. أما برنامج "عظماؤنا كيف بدأوا" ، فقد حظي باهتمام النقاد لما يقدمه من قصص نجاح مؤثرة تتناول رحلة العظماؤنا وكيفية تحول التحديات إلى فرص. اعتبر النقاد أن البرنامج يساهم في تحفيز الشباب العربي من خلال نماذج ملهمة ، مما يعكس دوره في بناء وعي مجتمعي قائم على الطموح والقدرة على التغيير.

وفيما يتعلق ببرنامج "أين تجد السعادة" ، فقد تناول النقاد البرنامج بوصفه معالجة إعلامية متميزة لمفهوم السعادة ، حيث ركز على قيم مثل القناعة والامتنان والعطاء. أثنى النقاد على الأسلوب البسيط والعميق الذي استخدمه البرنامج في توجيه الأفراد نحو فهم أعمق للسعادة باعتبارها حالة داخلية تتجاوز المظاهر المادية.

تسعى الدراسة إلى ربط هذه البرامج بآراء النقاد وجمهور المشاهدين واستنتاجاتهم ، مما يوفر قراءة نقدية وتحليلية شاملة تساهم في فهم أعمق لدور الإعلام في تشكيل القيم المجتمعية وتأثيره في تطور الوعي الجمعي^(٣)

أولاً: خواطر خمسة من اليابان

تهدف هذه الدراسة في مجملها إلى استقراء القيم من خلال برنامج خواطر التلفزيوني والذي يقدمه المذيع أحمد الشقيري ، إذ كان يبحث عن التطبيق الفعلي لمفهوم القيم وكانت دولة اليابان خير مثال ينطلق منه ، بحثاً عن آثار الأخلاق والرفق التي ضيعها المجتمع العربي والتي كانت لوقت ما صفة سائدة فيه وبدأت تتلاشى مع مرور الزمن ، وذلك سعياً منه لتوعية شعوب الوطن العربي وتبني أفكاراً إيجابية محاولة منه لحثهم على الإصلاح والتغيير. وقد ركزنا في دراستنا هذه على ثلاث قيم رئيسية في البرنامج وهي القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية ، وقد اخترنا الجزء الخامس من هاته السلسلة ليكون مجتمع البحث لهذه الدراسة وقد اعتمدنا

في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى. اذ مكنتنا من دراسة عينة من حلقات برنامج خواطر في موسمه الخامس الذي تم تصويره في اليابان وأهم ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة النتائج التالية - : تقارب القيم التي تضمها البرنامج ، حيث جاءت القيم الاجتماعية هي الاعلى نسبيا تلتها القيم الأخلاقية والقيم الجمالية - أبرز القيم الاجتماعية في هذه الدراسة هي قيمة التعليم والعدالة الاجتماعية

برنامج خواطر ٥ أو خواطر ٥ من اليابان بمقدمه أحمد الشقيري عاد في الجزء الخامس من البرنامج وقد تم تصويره في اليابان بالكامل . حيث تم من خلال الحلقات المقارنة بين أخلاق النبي وصفات المجتمع الياباني وكيف أنهم يطبقون بعضاً منها وهم على غير الإسلام . استعرض الشقيري رحلته إلى اليابان ومميزات ذلك البلد الذي شهد تطوراً مذهلاً في سنوات قليلة تقدم فيها حتى على أعظم الدول. وشعاره فيه لم نذهب لليابان للتمجيد ولا للتقليد، ولكن لنأخذ منهم كل ما هو مفيد.^(٤)

عرض البرنامج في رمضان عام ١٤٣٠هـ الموافق عام ٢٠٠٩م ، وهذه المرة أتى البرنامج من أكثر البلدان الآسيوية تقدماً مسلطاً الضوء على الإيجابيات في هذه الدولة غير المسلمة التي كدول إسلامية من المفروض أن نحتذي بها. ناقش الشقيري خلال حلقات خواطر ٥ العديد من المواضيع الاجتماعية والدينية والفكرية التي تعرض بأسلوب جذاب للشباب في محاولة للارتقاء بهم وجعلهم شباباً مفكراً ومبدعاً في مجتمعه ومحيطه وضمن أسرته وأصدقائه ، ويختلف ما قدمه أحمد الشقيري في برنامجه كثيراً عن البرامج المواعظية فهو غير متجهم ولغته رغم بساطتها إلا أنها عميقة تدفع المشاهد للتأمل .

صار برنامج خواطر حديث الناس في المجالس والمنتديات فقد نجح نجاحاً باهراً واكتسح البرامج في المشاهدة بوصف رحلته إلى اليابان. فبدون منازع يعتبر برنامج خواطر عن التربية والتعليم في اليابان من أفضل البرامج التلفزيونية العربية الهادفة وإن لم يكن أفضلها على الإطلاق . وقد تنوعت رحلاته داخل العاصمة طوكيو فمن زيارة لمدرسة ابتدائية يقوم بتنظيفها وزراعة حديقتهما إلى مدينة ألعاب ثقافية للأطفال تعلمهن مزاولة المهن كافة.

ولا ينسى الشقيري المكفوفين الذين خصصت الحكومة اليابانية لهم طرقات خاصة ثم يذهب ليزور موقع بناء إحدى العمارات التي تلتزم باقصى درجات السلامة والراحة لعاملها كل هذا تتبعه نقلة إلى ما اسماه بكوكب آخر يعني كوكبنا العربي حيث لا قيمة للإنسان وكرامته وسلامته وصحته ولا قيمة لأي شيء آخر. وبعد تجربته في كوكب اليابان قدم أحمد الشقيري محاضرات بعنوان خواطر من كوكب اليابان ذكر فيها تجربته ومعايشته للواقع وما استفاده من هذا البلد .

محتوى البرنامج

يتعد البرنامج عن طابع الوعظ والخطابة ويعتمد أسلوباً بسيطاً وميسراً ينفذ إلى القلوب والعقول بسرعة ويسر ولا تزيد مدته الزمنية عن خمسة عشر دقيقة فقط التي تم تصوير مشاهد كاملة في اليابان . عند قول كلمة اليابان يتبادر إلى الذهن على الفور التطور والتكنولوجيا لكن كما صرح شقيري في الحلقة الأولى بأنه سيتم في حلقة أو حلقتين بالأكثر الحديث عن التطور والتكنولوجيا التي وصلت إليها اليابان أما في باقي الحلقات سيكون الحديث عن أخلاقيات الياباني : الأمانة – الإخلاص – النظافة – النظام – اللباقة – احترام الوقت – احترام العمال وغيرها من الأمور التي توجد فيها الأخلاق النبوية مجسدة في الشوارع اليابانية . فقد شمل البرنامج مقارنة لشعوبنا العربية مع الشعب الياباني كيف يأكلون وكيف يتصرفون وكيف يربون النشاء على القيم وكيف يحترمون اصحاب المهن الصغيرة. ففي البرنامج رسائل عظيمة منها أن من جد وعمل وثابر وكافح فسوف ينال المجد الدنيوي بغض النظر عن دينه ومعتقده، ولكن إذا كان مؤمناً بالله فنور على نور ينال ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

٤- أحمد دعدوش " - من نهضة الأمة إلى السعودية الجديدة.. مراجعة لمشروع أحمد الشقيري " - قناة السبيل على يوتيوب - ١٥ مايو

الهدف:

أراد الشقيري في برنامج خواطر أن يحدث صدمة لدى الشعوب العربية في كيفية تعاطي الشعوب الأخرى ومنها الشعب الياباني مع تلك القيم العالمية لعلها تحدث التأثير المطلوب وتخلخل بعض القنوات التي تقدر المخرجات الكمية للتعليم في حين تغفل جوهر التعليم وهو الرقي بمبادئ التطبيق والممارسة لما تعلمه الطالب من قيم ومهارات وأخلاق وإلا فلا خير في تعليم لا يغير من سلوك الطلاب واتجاهاتهم وميولهم في حين يحشر عقولهم بالمعلومات التي سرعان ما يزول أثرها بانتهاج الاختبارات ورمي الكتب في حاويات القمامة

التأصيل الديني

ما فعله الشقيري أنه ما ذكر موقفاً إيجابياً لليابانيين إلا ورد أصله إلى سنة محمد أي إن تلك الآداب والقيم هي عند المسلمين أصلاً لكنهم لم يفعلوها ولقد كان عرضه مثيراً ومقارنته بحال الشرق الذي نعيش فيه مدهشة. فما من مسألة ذكرها الشقيري إلا ولها أصل في الإسلام حتى في آداب دخول الخلاء وترتيب الأحذية والنظام والنظافة ورياضة المشي والتعليم وحب القراءة وخدمة الآخرين ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة واللطف مع الناس ومراعاة الذوق العام والبعد عن تجريح مشاعر الناس والمحافظة على البيئة والبعد عن القدر والأذى والاهتمام بالمظهر الخارجي.⁽⁵⁾

مقارنات:

المقارنات التي احتواها البرنامج كثيرة جداً فهناك المقارنات بين صفوفهم المنتظمة والطواير العربية الممطوطة المستديرة المقوسة كظهر جهلنا وبجھلنا نذكر علمهم ويتخلفنا نذكر تقدمهم وبمكتباتنا الخاوية نذكر مكتباتهم العامرة إنها مقارنات كثيرة والغلبة فيها دائماً لليابان

التعليم

يقول ناقد عربي نظام التعليم من هنا نصنع أمة كاليابان وأظن أن أعظم استثمار قد تقوم به وزارة التربية والتعليم هي إرسال جميع المعلمين والمدرسين وكوادر التعليم في رحلة تنويرية إلى اليابان حتى يروا أن ما نتحدث عنه ليس ضرباً من الخيال وأن صنع جيل يتمتع بأخلاق عالية وحس بالمسؤولية يبدأ من عندهم. فيبدو أن القنبلتين اللتين سقطتا على هيروشيما وناغاساكي لم تكن قنابل نووية وإنما قنابل أخلاق ربما نحتاج نحن العرب عشرين قنبلة نووية لضرب بها على أمل أن نصل بعدها بخمسين عام إلى ما وصل إليه شعب اليابان اليوم.

ففي حلقة البرنامج التي كانت بعنوان «هيروشيما» وتسرد قصة القنبلة النووية التي سقطت على المدينة وما خلفته من آثار لا يمكن لعقل أن ينساها، ولكن كيف كانت ردة الفعل اليابانية هم حولوا الحدث والمصيبة إلى نقطة انطلاقاً لأمة تحتل الآن ثاني اقتصاد عالمي وهي لا تملك من الموارد الطبيعية إلا صيد الأسماك فقط ونسبة الأرض الصالحة للسكن والزراعة في اليابان لا تتعدى ٢٠٪ من مساحة الدولة. من ضمن أحداث الحلقة ظهرت صورة وفيها مجموعة من الطلاب داخل فصل مكشوف في الهواء الطلق والتقطت بعد شهر واحد فقط من سقوط القنبلة النووية التي قتلت أكثر من ٧٠ ألف نسمة داخل المدينة وأبادت كل معاني الحياة داخلها. وفي المقابل نشاهد في المنتديات عبر شبكة الإنترنت بالحملات المطالبة بتأجيل بداية العام الدراسي لما بعد موسم الحج.

فحلقة القراءة والتعليم لم تتناول شيئاً جديداً فإن أول آية نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وأنه بالعلم ترتقي الشعوب لذلك قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم: «وقل رب زدني علماً» وقال «اقرأ باسم ربك الأكرم الذي علم بالقلم» فوصفة الأكرم لله دليل على أنه أكرم عباده بالعلم والكتابة بالقلم وأن من طلب العلم النافع أكرمه الله بالذكر الجميل والسيرة الحميدة والمجد النبوي والثواب الأخروي وأن من ترك العلم والمعرفة نال غير هذا.

٥- سليمان العقيلي " -خواطر أحمد الشقيري: رسالة إعلامية أم استعراض شخصي؟" - صحيفة الجزيرة - ١٠ يوليو ٢٠١٠

العيش الكريم:

عرض في إحدى الحلقات كيف يتعلق الناس في اليابان بالوقت ويلتزمون به بشكل أقرب ما يكون إلى القداسة بينما تنتهك في البلاد العربية كل أهمية للزمن وفي حلقة أخرى عرض الشقيري بأن راتب عامل النظافة يقارب الثمانية آلاف دولار في الشهر وعندما حمل الكاميرا إلى بيت عامل النظافة الياباني وجد كم هم الشباب الذين يسعون بالكد والجهد والعمل المميت لكي يأمنوا بيتا يشبه ذلك البيت المجهز بكافة أسباب الحياة الكريمة لسبب واحد وهو احترام الإنسان وتقديس العمل وخلال تجول الشقيري كشف كيف تحفظ القمامة من دون أن تنتشر روائحها في كل مكان كما هو الحال في الكثير من بلداننا.

الأحدية:

أما في شأن ترتيب الأحذية عند اليابانيين في دخول الاجتماعات تذكر الأحاديث النبوية في الحذاء فقط وإذا فيها من السعة والدقة ما يغني عن غيرها إلى درجة أن المسلم أمر أن يبدأ باليمين قبل اليسار في اللبس وعند خلعها بالعكس وألا نمشي بحذاء واحد برجل ونترك الرجل الأخرى حافية وأن نتأكد عند الدخول من بطون أحذيتنا ألا يكون فيها أذى

المحافظة على التراث :

من أهم أسباب اختيار اليابان أنها نموذج لشعب وأمة تقدمت وتطورت وفي نفس الوقت حافظت على مبادئها وثقافتها وتقاليدها. إفتاء السلام تقليد أساسي موروث عند اليابانيين فالياباني حريص جداً على موضوع الانحناء - انحناء بمعنى السلام والتقدير وقال شقيري خلال هذه الحلقة:

الحقيقة أن هذه الحلقة مهمة جداً لأنه في عندنا بعض الناس عندهم خلل لأنهم يعتقدوا إنو لازم عشان نتطور ونتقدم أن نقلد كل تفاصيل الغرب سيئها وحسنها كبيرها وصغيرها وهذا خطأ فبالتالي رسالة إلى العالم العربي: ممكن أن نكون متطورين ومتقدمين وممكن ياشباب نكون "كول" وممكن نكون كدا يعني فلة وممكن نكون روشين وإيش فيه تعبيرات تانية؟ كاجوال؟ وممكن تكون كاجوال وفي نفس الوقت لمن تشوف صاحبك تقوله السلام عليكم لا يمنع

وإلى اليوم ومع كل التطور الذي وصلت إليه اليابان مازال الياباني يأكل بعيان الطعام chopsticks - أو الهاشي بلياباني - محافظاً على هذا التقليد. وتقول سيدة يابانية إنها ثقافة تعلمناها منذ الصغر ونحاول الحفاظ عليها حتى إذا سافرنا إلى الخارج من الجيد اكتساب أشياء جديدة، ولكن الحفاظ على الثقافة اليابانية أيضاً مهم. ليس هناك ما يمنع أن نحافظ بسنة نبيينا صلى الله عليه وسلم أنه كان يأكل باليمين وأمرنا أن نأكل باليمين وأن نسي بالله وأن نحافظ على هذه التقاليد وهذا الدين وهذه السنن مع التقدم والرقي.^(١)

النظافة:

النظافة وجمع القمامة التي يندر أو يستحيل أن تجدها مرمية في شوارع اليابان ومن شاهد الحلقة الخاصة عن ذلك عرف كم يهتم اليابانيون بالنظافة فحدائقهم العامة التي يلهو فيها صغارهم ويستريح فيها كبارهم ويتزده فيها شباهم نظيفة نظافة لا مثيل لها بحيث تجعل الواحد منا يشك في أن أحداً من البشر لم يمرر أو يجلس فيها من قبل أما في الوطن العربي فحدث ولا حرج فحدائقنا المفتوحة مرفوع عن نظافتها القلم.

لعلكم شاهدتم الحلقة الخاصة عن كلاب اليابان وكيف أن أصحابها يجمعون فضلاتها من الشارع في أكياس خاصة وذلك حتى لا تبقى الشوارع متسخة من أثرها فيقول ناقد عربي أنه لن نقول إنه يجب علينا أن نجتمع فضلات الكلاب أو فضلات باقي الحيوانات من الشوارع فذلك أمر عسير في هذه الفترة حتى أني أظن أن أطفال كوكبنا العربي لو شاهدوا أحداً يفعل ذلك لرموه بالحجارة واتبعوه بالصفير ظناً منهم أن مصباح عقل ذلك الشخص قد احترق فأصبح أحمق . ولهذا فإن كل ما أرجوه هو ألا يفرغ بعض الناس بطونهم وفضلاتهم في غير الحمامات المخصصة لذلك فليتركوا الظهور المظلمة لبعض محطات القطارات فليتركوا الحدائق المهجورة وشأنها فليتركوا الظهور المظلمة لبيوت البسطاء في الأحياء الهامشية المنسية فليتركوا ذلك كله وغيره لأنهم بشر والإنسان يجب أن تذهب فضلاته إلى المجاري عوض أن تبقى قابعة فوق الأرض كعلامة تخلف بارزة.

٦- عير أبو شمالة -"خواطر بين الطموح والواقعية" - صحيفة البيان - ٥ أغسطس ٢٠١٣

صدى البرنامج:

بات الكثيرون يتدمرون وقد اجتاحت المسلسلات والمسابقات شاشات الفضائيات العربية ومن محاولة تحويل شهر رمضان إلى موسم التسلية التلفزيونية الأول ، ظهر من بين هذه الأكوام بعض الأعمال التلفزيونية التي مازالت قادرة على احترام ومراعاة روحانيات هذه الشهر عند المسلمين ، من دون أن تغفل الجو العام للتلفزيون في هذا الموسم. فبرنامج خواطر اعتبر أنموذج لفت أنظار العديد من المشاهدين ليس فقط لكونه برنامجاً مناسباً لرمضان فهو مصنف تحت قائمة البرامج التوعوية أو الإرشادية بل لأنه قدم ما يبحث الناس عنه من تسلية وترفيه

من دون أن يفقد جوهر الموضوع الذي تدور حوله أفكار العمل - الأخلاق والعمل والعلم - كما تشير مقدمة العمل. إن الأثر الذي تركه أحمد الشقيري في نفوس العرب من خلال برنامجه كبير وكانت نتائج هذا البرنامج كبيرة أيضاً في رغبة العرب للسفر إلى اليابان واكتشاف الكثير مما تطرق إليه أحمد في برنامجه فهو بالنتيجة وبشكل مباشر برنامج سعى لنشر مجموعة من الأفكار التوعوية وخاصة ما بين فئة الشباب بطريقة *ستايل* لا تخلو من الطرافة وخفة الظل والهدف الرئيسي والواضح من هذه الحلقات القصيرة هو إيصال القيم الحميدة التي تصنع المجتمع والحضارة - على حد تعبير مقدم البرنامج - وعلى رغم أن هذا البرنامج ليس وحيداً ضمن تصنيفه فجميع المحطات بما فيها الإخبارية تخصص بعض الوقت للبرامج الدينية أو التربوية إلا أن النمط الذي انتهجه هذا العمل جعله يختلف بقدر اقترابه من نماذج غيره ويتميز بقدر اندماجه في سياق برامج الفترة التي يعرض فيها.

فهناك من يعلق على هذا العمل من منطلق أنه لم ينطلق من القواعد الكلاسيكية التي تنتهجها البرامج الدينية التي تقدم النصح والإرشاد ضمن قوالب وأساليب جامدة وجافة في كثير من الأحيان. فهو جلب التجربة من مكان محايد كما أن الأفكار والمواضيع التي تم اختيارها وتسلط الضوء عليها تشكل في النهاية غالبية القضايا التي يتهمك الناس من خلالها على واقعهم وبهذا يكون البرنامج قد أوجد ضالة العديد من المصلحين والدعاة، ولكن بطريقة مختلفة. ومن هنا كانت فكرة الحديث عن النقد الذاتي لبعض القيم التي هي جزء من حياتنا وموروثنا التي بدأت تغييرها أنماط الحياة الصعبة التي يعيشها المواطن العربي في مختلف الأقطار العربية وذلك من خلال أنموذج آخر (كوكب اليابان) - على حد تعليق مقدم البرنامج.^(٧)

ثانياً: خواطر شاب: برنامج أين تجد السعادة؟

في الحلقة الأولى من برنامجه "خواطر شاب" ، يسعى أحمد الشقيري للإجابة على أحد أعمق الأسئلة التي تراود الإنسان: أين تجد السعادة؟ ليست السعادة وجهة نصل إليها ، بل هي حالة نفسية وقرار داخلي ينبع من طريقة عيشنا وتفكيرنا. تناول الشقيري عدة أدوات ونتائج يمكن أن تساعدنا في تحقيق السعادة الحقيقية بعيداً عن الماديات ، وقدم رؤية ملهمة للحياة.

أدوات السعادة كما يراها الشقيري

١. التأمل والوعي الذاتي :

البداية دائماً من الداخل. يوضح الشقيري أن تخصيص وقت للتأمل والتفكير في الذات هو الخطوة الأولى نحو السعادة. من خلال الوعي بالنعم الصغيرة التي تغمر حياتنا يومياً ، يمكن للإنسان أن يكتشف منابع الرضا الحقيقية. التأمل ليس مجرد هروب من صخب الحياة ، بل هو وسيلة لفهم الذات ومعرفة ما يبعث على السكينة.

٢. الامتنان والشكر :

"الامتنان مفتاح السعادة" ، بهذه العبارة يلخص الشقيري أهمية تقدير الأشياء البسيطة التي نملكها. ضرب أمثلة حية لأشخاص يعيشون في ظروف متواضعة لكنهم يملكون قلوباً مليئة بالرضا. الامتنان ليس فقط شعوراً ، بل هو تمرين يومي يساعدنا على تحويل النقص إلى وفرة ، والهموم إلى بركات.

٣. البساطة في العيش :

بعيداً عن تعقيدات الحياة المادية ، يدعو الشقيري إلى تبني أسلوب حياة بسيط. السعادة لا تأتي من امتلاك المزيد ، بل من تقليل احتياجاتنا والابتعاد عن السباق المحموم نحو الكماليات. البساطة تزيل التوتر وتحررنا للتركيز على ما هو جوهري حقاً.

٤. العطاء والإحسان :

يُبرز الشقيري جمال العطاء ومساعدة الآخرين كوسيلة لتحقيق سعادة دائمة. عندما نقدم الخير بلا مقابل ، نشعر بشعور عميق من الرضا الداخلي. أمثلة لأشخاص كرسوا حياتهم لخدمة المجتمع تُظهر كيف أن العطاء يعزز الروابط الاجتماعية ويعمق الإحساس بالانتماء.

٥. التوازن بين الروح ، الجسد ، والعقل :

السعادة الحقيقية تكمن في التوازن. الصحة النفسية والجسدية لا تقل أهمية عن القيم الروحية. نصح الشقيري بضرورة تخصيص وقت للعناية بالجسد من خلال الرياضة والتغذية ، وللعقل بالتعلم والتفكير ، وللروح بالتأمل والذكر.

نتائج ملهمة :

١. السعادة قرار داخلي :

ليست السعادة مكاناً نصل إليه عندما تتحقق أحلامنا ، بل هي حالة يعيشها الإنسان عندما يقرر أن يكون ممتناً وراضياً بما يملكه الآن. هذا القرار يُمكننا من تجاوز المصاعب واستشعار الفرح في أبسط الأمور.

٢. تقليل التعلق بالماديات :

كلما زاد تعلق الإنسان بالماديات ، ازداد قلقه وتوتره. السعادة الحقيقية تبدأ عندما نتعلم أن الأشياء ليست سوى أدوات وليست مصادر للسعادة. التركيز على العلاقات الإنسانية والقيم الأعمق يمنحنا سلاماً داخلياً.

٣. السعادة في العطاء :

الإنسان الذي يعطي يجد في العطاء سعادة تفوق ما يحصل عليه من الأخذ. هذا الشعور العميق بالرضا يخلق روابط اجتماعية قوية ويعزز الإحساس بالانتماء والمشاركة .

٤. الامتنان يعزز الصحة النفسية :

٥. ممارسة الامتنان ليست فقط وسيلة للشعور بالسعادة ، بل هي أيضاً علاج للتوتر والقلق. عندما نقدر النعم ، نفتح قلوبنا لشعور عميق بالرضا والسلام .

رسالة الحلقة :

حلقة "أين تجد السعادة؟" لم تكن مجرد حديث نظري ، بل كانت دعوة عملية لتبني أسلوب حياة متوازن وبسيط. من خلال التأمل ، الامتنان ، البساطة ، العطاء ، والتوازن ، يمكننا أن نعيش حياة مليئة بالرضا والسكينة. السعادة ليست في امتلاك كل شيء ، بل في التقدير لما نملك والسعي لإثراء حياتنا وحياة من حولنا.

أحمد الشقيري يدعونا لأن نعيش بقلوب ممتنة ، وأرواح متزنة، وعقول، واعية. السعادة ليست حلماً بعيد المنال ، بل هي

قرار يبدأ الآن .

ثالثاً:خواطر شاب "الأهم قبل المهم"

في إحدى حلقات برنامج "خواطر شاب" ، يناقش أحمد الشقيري مفهوماً أساسياً قد يكون مفتاح النجاح والسعادة في الحياة: ترتيب الأولويات. تتعدد المهام والأنشطة في حياتنا اليومية ، ولكن النجاح الحقيقي يكمن في القدرة على تمييز الأهم من المهم ، والتركيز على الجوهر قبل الانشغال بالتفاصيل.

الأهم قبل المهم : جوهر المفهوم

يوضح الشقيري أن كثيراً من الناس ينشغلون بالمظاهر الاجتماعية أو العمل المفرط ، مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الأهم مثل العلاقات الأسرية والصحة. ويضرب أمثلة واقعية لشخصيات اختارت التركيز على أولوياتها ونجحت ، وأخرى غرقت في الفوضى بسبب سوء ترتيبها للأولويات^(٨)

أدوات لتطبيق المفهوم

١. تحديد الأولويات:

- يتطلب النجاح التعرف على الأمور الأكثر أهمية والعمل عليها أولاً.
- دعوة للتأمل في أهداف الحياة وإعادة ترتيبها بما يتناسب مع القيم الأساسية.
- ٢. الصحة الجسدية والنفسية:
 - لا شيء يفوق أهمية الصحة؛ فهي الأساس لكل نجاح آخر.
 - يروي الشقيري قصصاً لأشخاص أهملوا صحتهم مقابل العمل أو المال ، وانتهى بهم الأمر بفقدان القدرة على الاستمتاع بإنجازاتهم.

٣. العلاقة بالله والقيم الروحية:

- العلاقة الروحية تأتي في مقدمة الأولويات ، فهي مصدر التوازن والسلام الداخلي.
- نصائح بتخصيص وقت يومي للتأمل والعبادة.
- ٤. إدارة الوقت والموارد:
 - التركيز على الأنشطة ذات القيمة الحقيقية بدلاً من الانشغال بالتفاصيل.
 - أمثلة عن أشخاص نجحوا في تنظيم حياتهم بفعالية.
- ٥. التوازن بين العمل والحياة الشخصية:
 - يسلط الشقيري الضوء على أهمية تخصيص وقت للأسرة والعلاقات الاجتماعية.
 - التوازن لا يعني التساوي في الوقت ، بل تخصيص الوقت المناسب لكل جانب حسب أهميته.

نتائج ملهمة

- ١. وعي أعمق بالأولويات:
 - جعل المشاهدين يتوقفون للتأمل : ما هي الأولويات الحقيقية في حياتي؟ وهل أعمل عليها؟
- ٢. تحسين اتخاذ القرارات:
 - تحفيز الجمهور على التفكير في عواقب قراراتهم وتحديد الأنشطة التي تخدم أهدافهم الكبرى.
- ٣. إعادة تقييم نمط الحياة:
 - دعوة لإعادة النظر في أسلوب الحياة والبدء بتغيير الأولويات لتحقيق التوازن.

أبرز اقتباسات الحلقة

- "رتب أولوياتك ، لأنك إن لم تفعل ، ستجد نفسك غارقاً في بحر من الأمور الثانوية".
- "الأهم ليس دائماً واضحاً ، لكنه دائماً يستحق البحث والتفكير".
- "ابدأ بما لا غنى عنه ، ثم اعمل على ما يمكنك تحسينه".

رسالة الشقيري

هذه الحلقة لم تكن مجرد نصيحة حول تنظيم الوقت ، بل كانت دعوة لإعادة التفكير في القيم والأولويات التي نعيش من أجلها. عندما ندرك ما هو الأهم ونعطيهِ الأولوية ، نستطيع أن نبني حياة متوازنة مليئة بالنجاح والسلام الداخلي.

رابعاً : خواطر شاب: عظماء كيف بدأوا

في هذه الحلقة المهمة من برنامجه "خواطر شاب" ، يروي أحمد الشقيري قصصاً لشخصيات عظيمة ، يبرز فيها قوة البدايات المتواضعة وكيف يمكن أن تتحول إلى إنجازات عظيمة إذا اقترنت بالإصرار والعمل الجاد.

محاورة الحلقة و أفكارها الرئيسية :

١. التواضع في البدايات:

- تناول الشقيري قصصاً لأشخاص بدأوا من الصفر ، مثل توماس إديسون الذي فشل مئات المرات قبل نجاحه ، ووالد ديزني الذي واجه الإفلاس والرفض ، وستيف جوبز الذي أُقيل من شركته الخاصة .
- أظهر كيف أن التحديات في البداية كانت دافعاً لتحقيق النجاح .

٢. الإصرار والعمل الجاد:

- النجاح لا يأتي بسهولة ، بل يحتاج إلى المثابرة والإصرار.
- شدد الشقيري على أهمية استخدام الفشل كوسيلة للتعلم والنمو.

٣. قصص ملهمة:

- استعرض الشقيري أمثلة من سير ذاتية لشخصيات عالمية وعربية ، وأبرز كيف ساعدتهم التحديات في بناء شخصياتهم وتحقيق أحلامهم.

٤. أهمية الطموح والاستمرار:

- العظماء لم يتوقفوا عند إنجازاتهم الأولى ، بل كانوا دائماً يسعون لتطوير أنفسهم وتوسيع رؤيتهم.

الرسائل التحفيزية من الحلقة :

١. الفشل ليس نهاية الطريق :

- الفشل هو بداية التعلم .

- العظماء صنعوا عظمتهم بتجاوز الإخفاقات .

٢. البدايات البسيطة ليست عيباً :

- البدايات المتواضعة قد تكون أعظم محفز للنجاح .

٣. التعلم من الآخرين :

- قراءة سير الناجحين والتعلم من أخطائهم ونجاحاتهم .

اقتباسات بارزة

- "لا تستهن ببداياتك ، فقد تكون البداية الصغيرة هي الخطوة الأولى نحو العظمة".
- "العظماء لا يولدون كذلك ، بل يصنعون عظمة أنفسهم بالعمل والصبر".

هدف الحلقة

- تحفيز الشباب على تغيير نظرتهم للفشل.
- تشجيع الطموح والإيمان بالقدرة على تحقيق الأحلام .
- زرع الأمل بأن النجاح متاح لكل من يسعى ويجتهد .

الخلاصة: الحلقة تدعو كل شخص أن يبدأ رحلته نحو النجاح دون خوف من الفشل أو تواضع البدايات. بالصبر والمثابرة.

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية لتصميم الاستبيان

مقدمة:

تُعد المنهجية العلمية المستخدمة في أي دراسة بحثية حجر الأساس الذي يحدد مدى دقة وموثوقية نتائجها. يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسة تأثير برنامج "خاطر" على تعزيز القيم الثقافية والتربوية ومدى تحقيقه ميزة تنافسية بين البرامج التلفزيونية. يمثل هذا الفصل خارطة طريق تفصيلية للخطوات العلمية التي اتبعتها الباحثة للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها.

يشمل الفصل عرضاً تفصيلياً للمنهج المستخدم في الدراسة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع وأهدافه. كما يتضمن وصفاً دقيقاً لمجتمع الدراسة المتمثل في المشاهدين الناطقين باللغة العربية الذين تابعوا برنامج "خاطر" خلال فترة عرضه (٢٠٠٥-٢٠١٥)، مع التركيز على الفئات العمرية والمستويات التعليمية والاجتماعية المختلفة التي أبدت اهتماماً بالمحتوى الثقافي والتربوي للبرنامج. كذلك تم توضيح الأسلوب المتبع في اختيار العينة وحجمها لضمان تمثيل دقيق للمجتمع المدروس.

يستعرض الفصل أيضاً أداة الدراسة الرئيسية المتمثلة في استمارة الاستبيان، والتي تم تصميمها بعناية لقياس مدى تأثير برنامج "خاطر" على وعي المشاهدين وسلوكهم، إضافةً إلى تقييم جودة المحتوى وأسلوب التقديم. كما يوضح الفصل كيفية تطوير هذه الأداة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها لضمان جودة النتائج.

وأخيراً، يُفصّل الفصل الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، والتي تشمل مجموعة متنوعة من الأدوات الإحصائية الوصفية والاستدلالية، بهدف تقديم تحليل شامل ودقيق للبيانات المجمعة، بما يتماشى مع أهداف الدراسة وطبيعة البيانات. تهدف هذه المنهجية إلى تقديم رؤية واضحة حول تأثير برنامج "خاطر" وتعزيز فهم دوره في تحقيق ميزة تنافسية في المجال الإعلامي.

منهجية الدراسة

اعتمد الباحث في إعداد الجزء التطبيقي من هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف وتحليل تأثير برنامج "خاطر" على المشاهدين وتفسير الظاهرة للوصول إلى الأسباب والعوامل المؤثرة فيها، ومن ثم استخلاص النتائج لتعميمها. يوفر هذا المنهج كمية من المعلومات المهمة للباحث حول دور برنامج "خاطر" في تعزيز القيم الثقافية والتربوية وتحقيق ميزة تنافسية في مجال البرامج التلفزيونية، من خلال تحليل عناصر مثل جودة المحتوى، أسلوب التقديم، الإخراج الفني، ومدى تأثير البرنامج على الوعي الثقافي والسلوك الاجتماعي للمشاهدين.

كما تم استخدام المنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات وأساليب إحصائية متعددة. وقد تم الاعتماد على الأدوات التالية في جمع المعلومات:

قوائم الاستقصاء: تم تصميم استبيان لجمع آراء المشاهدين حول جودة برنامج "خاطر" ومدى تأثيره في حياتهم الشخصية والفكرية.

المقابلات الشخصية: أُجريت مقابلات معمقة مع مجموعة مختارة من المشاهدين المخلصين وبعض المختصين في الإعلام والثقافة لفهم آرائهم وتجاربهم حول البرنامج.

تحليل البيانات الكمية والنوعية: تم تحليل البيانات الكمية باستخدام برامج تحليل البيانات مثل Excel و SPSS، مما ساعد في تقديم إحصاءات دقيقة حول استجابات المشاهدين. كما تم استخدام التحليل النوعي لاستخلاص رؤى معمقة من المقابلات الشخصية.

تهدف هذه المنهجية إلى تقديم فهم شامل ودقيق لتأثير برنامج "خاطر" على الجمهور ومدى تميزه في تعزيز الوعي الثقافي والتربوي، مع توفير قاعدة معرفية لدراسات مستقبلية حول البرامج التلفزيونية المماثلة.

أدوات جمع البيانات

قوائم الاستقصاء

تم تصميم قوائم الاستقصاء كأداة أساسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، بهدف استكشاف تأثير برنامج "خواطر" على تعزيز الوعي الثقافي والتربوي لدى المشاهدين ، ومدى تحقيقه للميزة التنافسية بين البرامج الثقافية الأخرى. ركزت الأسئلة المطروحة في الاستقصاء على الجوانب الرئيسية المتعلقة بمحتوى البرنامج وجودة تقديمه ، مثل تأثير المواضيع المطروحة ، أسلوب التقديم ، جاذبية الإخراج الفني ، وأثر البرنامج على التفكير والسلوك الشخصي .

تم إعداد هذه القوائم بناءً على الأهداف البحثية وفرضيات الدراسة ، مع الاستناد إلى الأدبيات السابقة التي تناولت دور البرامج الثقافية والتربوية في إحداث تغييرات اجتماعية وفكرية إيجابية .

جرى توزيع الاستقصاء على عينة من المشاهدين الناطقين باللغة العربية الذين تابعوا برنامج "خواطر" خلال فترة عرضه (٢٠١٥-٢٠٠٥) ، ويمثلون مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والاجتماعية. بعد جمع البيانات ، تم جدولتها وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية متنوعة ، بهدف فهم مدى تأثير برنامج "خواطر" على تحسين الوعي الثقافي وتعزيز القيم الإيجابية لدى المشاهدين .

المقابلات الشخصية

بالإضافة إلى قوائم الاستقصاء ، تم إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المشاهدين المخلصين للبرنامج وبعض المختصين في الإعلام والثقافة. هدفت هذه المقابلات إلى الحصول على فهم أعمق لتجاربهم وآرائهم حول تأثير برنامج "خواطر" على حياتهم الشخصية والفكرية ، ومدى تميزه في تقديم محتوى ينافس البرامج الأخرى .

كما تم تسليط الضوء على دور البرنامج في إثارة النقاش حول قضايا تربوية وثقافية ملحة في المجتمع العربي ، وكيفية مساهمته في إحداث تغيير إيجابي في سلوك المشاهدين وقيمهم. أضافت هذه المقابلات تفاصيل نوعية ساهمت في تعزيز التحليل وتقديم رؤية متكاملة لنتائج الدراسة .

الأهداف والتحليل

هدفت أدوات جمع البيانات إلى تحقيق فهم عميق وشامل لتأثير برنامج "خواطر" من خلال:

- تقييم جودة المحتوى المقدم ومدى تلبية احتياجات المشاهدين.
- قياس مدى تأثير البرنامج على تعزيز القيم الثقافية والتربوية.
- فهم نقاط القوة التي تميز البرنامج وتساهم في تحقيقه ميزة تنافسية مستدامة.
- تمثيل الجمع بين الاستقصاء الكمي والمقابلات النوعية منهجاً تكاملياً يساعد في تقديم صورة شاملة حول أثر البرنامج وفعاليتها في إحداث تغيير اجتماعي وثقافي إيجابي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المشاهدين الناطقين باللغة العربية الذين تابعوا برنامج "خواطر" خلال فترة عرضه (٢٠٠٥-٢٠١٥) . يشمل هذا المجتمع مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والاجتماعية من الدول العربية ، مع التركيز على الأفراد المهتمين بالمحتوى الثقافي والتربوي الذي يقدمه البرنامج. وقد تم اختيار مجتمع الدراسة بهدف فهم تأثير البرنامج على تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية ومدى تحقيقه ميزة تنافسية بين البرامج التلفزيونية الأخرى .

تم تحديد عينة من مجتمع الدراسة لتمثيل المجتمع ككل ، حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية لضمان منح جميع مفردات المجتمع نفس الفرصة للاختيار كمفردة ضمن العينة وبشكل عشوائي. يهدف هذا النهج إلى ضمان أن تكون آراء العينة معبرة بدقة عن آراء المشاهدين الذين تابعوا برنامج "خواطر" ، مما يعزز من مصداقية وموثوقية النتائج.

تم تحديد حجم العينة ليكون ٣٨٤ مشاركاً بناءً على قانون حجم العينة بمعلومية حجم المجتمع ، والذي يتم حسابه باستخدام المعادلة التالية:

$$n^* = \frac{\left(\frac{Z}{d}\right)^2 (P) * (Q)}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{Z}{d}\right)^2 (P) * (Q) - 1\right]}$$

حيث إن:

(N) = حجم المجتمع

(Z) = الدرجة المعيارية عند نسبة الخطأ ٥٪ (1.96) لمستوى ثقة ٩٥٪.

(P) = نسبة الاستجابة المتوقعة من المجتمع المراد دراسته وفي حالة عدم المعرفة لتلك النسبة فإنه يستخدم أكبر نسبة ممكنة (٥٠٪).

(Q) = نسبة عدم الاستجابة المتوقعة (النسبة المكملة 1-P).

(d) = خطأ المعاينة عند (0.05).

حجم العينة:

تم تحديد حجم العينة استناداً إلى قانون حجم العينة بمعلومية حجم المجتمع. وبما أن مجتمع الدراسة كبير ومتنوع ، فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من ٣٨٤ مفردة لضمان تمثيل دقيق للمجتمع .

لتحقيق أعلى درجة من المصادقية ، تم توزيع الاستبيانات إلكترونياً لضمان وصولها إلى شريحة متنوعة من المشاهدين ، وتم الحصول على ٣٥٥ استمارة مكتملة جاهزة للتحليل . هذا العدد يمثل نسبة استجابة عالية تعكس اهتمام شريحة كبيرة من المشاهدين بمحتوى برنامج "خاطر" ، وقد تم تحديد حجم العينة (٣٨٤) طبقاً لقانون حجم العينة بمعلومية حجم المجتمع كما يلي ، وبمراجعة الاستمارات الواردة فقد حصل الباحث على عدد ٣٥٥ استمارة من التوزيع الإلكتروني:

بعد توزيع الاستبيانات إلكترونياً لضمان وصولها إلى شريحة متنوعة من المشاهدين ، تم استلام ٣٥٥ استبياناً مكتملاً من المشاركين ، مما يمثل نسبة استجابة عالية تعكس اهتمام شريحة كبيرة من المشاهدين بمحتوى برنامج "خاطر". تمثل هذه العينة مصدراً موثوقاً لتحليل تأثير البرنامج وتقييم نتائجه.

محتوى أداة الدراسة

تُعد استمارة الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة ، التي تهدف إلى استكشاف تأثير برنامج "خاطر" على تعزيز القيم الثقافية والتربوية ومدى تحقيقه للميزة التنافسية. تم تطوير هذه الأداة بناءً على مراجعة شاملة للأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة لضمان شمولية ودقة النتائج. تهدف الاستمارة إلى جمع بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً للإجابة على التساؤلات البحثية وتحقيق أهداف الدراسة.

قام الباحث بتصميم الاستبيان بما يتناسب مع متغيرات الدراسة ، معتمداً على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البرامج الثقافية والتربوية. وقد تكوّن الاستبيان من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: البيانات الأساسية لعينة البحث

يشمل هذا الجزء مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى جمع المعلومات الديموغرافية الأساسية للمشاهدين ، مثل:

النوع: (ذكر/أنثى).

العمر: (أقل من ١٨ سنة ، ١٨-٢٥ سنة ، ٢٦-٣٥ سنة ، ٣٦-٤٥ سنة ، أكثر من ٤٥ سنة).

المستوى التعليمي: (ثانوي ، جامعي ، دراسات عليا).

الدولة: لمعرفة التوزيع الجغرافي للمشاهدين.

عدد السنوات التي تابع فيها المشاهد برنامج "خاطر": (أقل من سنة ، ١-٣ سنوات ، ٤-٥ سنوات ، أكثر من ٥ سنوات).

الجزء الثاني: متغيرات البحث

يتناول هذا الجزء الجوانب المختلفة للبحث ، حيث تم تقسيمه إلى متغيرين رئيسيين:

المتغير المستقل: محتوى وتأثير برنامج "خاطر" يركز هذا المتغير على تحليل الأبعاد المختلفة للبرنامج من خلال ١٩ فقرة موزعة على أربعة أبعاد ، كالتالي:

البعد الأول: جودة المحتوى (٤ فقرات):
"برنامج خواطر يقدم مواضيع ذات قيمة ثقافية وتربوية."
"المحتوى المقدم يساهم في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية."
البعد الثاني: أسلوب التقديم (٥ فقرات):
"أسلوب أحمد الشقيري في تقديم البرنامج كان جذاباً ومؤثراً."
"طريقة عرض البرنامج ساعدت على تسهيل فهم المواضيع."
البعد الثالث: الإخراج الفني (٥ فقرات):
"الإخراج الفني للبرنامج جعل الحلقات أكثر جاذبية."
"استخدام الموسيقى والمؤثرات البصرية كان مناسباً."
البعد الرابع: تأثير البرنامج على السلوك (٥ فقرات):
"أثر برنامج خواطر على طريقة تفكيري وسلوكي اليومي."
"ألهمني البرنامج للقيام بمبادرات إيجابية في حياتي."
المتغير التابع: الميزة التنافسية للبرنامج يشمل هذا المتغير ١٠ فقرات موزعة على ثلاثة أبعاد ، كالتالي:
البعد الأول: ميزة التميز (٣ فقرات):
"برنامج خواطر يتفوق على البرامج الثقافية الأخرى من حيث جودة المحتوى."
"يعتبر البرنامج رائداً في تقديم موضوعات جديدة ومبتكرة."
البعد الثاني: ميزة التكلفة (٤ فقرات):
"جاذبية البرنامج كانت واضحة بالرغم من ميزانياته المتواضعة."
"استطاع البرنامج تحقيق نجاح واسع دون الحاجة لإعلانات مكثفة."
البعد الثالث: ميزة الجودة (٣ فقرات):
"حافظ البرنامج على جودة عالية في جميع مواسمه."
"توازن البرنامج بين المحتوى القيم والجودة الفنية."
التطوير والتحقق من أداة الدراسة
التحقق من الصدق: تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في الإعلام والثقافة لضمان ملاءمة الأسئلة لأهداف الدراسة وتغطيتها لجميع الجوانب.
التحقق من الثبات: أجريت دراسة استقصائية أولية على عينة صغيرة لتحليل ثبات الأداة ، وتقييم الاتساق الداخلي للإجابات.
أهمية تقسيم الاستبيان
يساعد تقسيم الاستبيان إلى بيانات ديموغرافية ومتغيرات رئيسية في تقديم رؤية شاملة حول تأثير برنامج "خواطر" ، مما يسمح بفهم تأثير البرنامج بناءً على خصائص المشاهدين المختلفة وتحقيقه للميزة التنافسية كبرنامج ثقافي رائد.
حرص الباحث على صياغة عبارات استبيان برنامج "خواطر" ببساطة وسهولة لضمان فهمها من قِبَل جميع المبحوثين ، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية والتعليمية. تم استخدام أسلوب واضح ومباشر في صياغة العبارات ، مع التركيز على ارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة وأهدافها. كما تم تصميم العبارات لتكون قابلة للقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يتيح للمبحوثين التعبير عن آرائهم بدرجات مختلفة (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة).
تأكيد العبارات
تم تأكيد العبارات بناءً على أبعاد الدراسة ومتغيراتها لضمان تنظيم البيانات وسهولة تحليلها. وفيما يلي جدول رقم (٢) و(٣) و(٤) يوضح تأكيد العبارات الخاصة بأبعاد الدراسة المتعلقة بتأثير برنامج "خواطر":

أولاً: تأثير برنامج "خواطر"

تم تقسيم العبارات إلى أربعة أبعاد رئيسية كالتالي:

البعد	عدد العبارات	التكويد
جودة المحتوى	٤	Q1 - Q4
أسلوب التقديم	٥	Q5 - Q9
الإخراج الفني	٥	Q10 - Q14
تأثير البرنامج على السلوك	٥	Q15 - Q19

جدول رقم (٢)

أمثلة على العبارات:

جودة المحتوى:

"برنامج خواطر يطرح مواضيع ذات قيمة ثقافية وتربوية عالية (Q1)".

أسلوب التقديم:

"طريقة تقديم المواضيع كانت مشوقة وسهلة الفهم (Q5)".

الإخراج الفني:

"الإخراج الفني للبرنامج ساهم في تعزيز جاذبيته (Q10)".

تأثير البرنامج على السلوك:

"شجعتني برنامج خواطر على تحسين بعض العادات اليومية (Q15)".

ثانياً: الميزة التنافسية للبرنامج

تم تقسيم العبارات إلى ثلاثة أبعاد كالتالي:

البعد	عدد العبارات	التكويد
ميزة التميز	٣	C1 - C3
ميزة التكلفة	٤	C4 - C7
ميزة الجودة	٣	C8 - C10

جدول رقم (٣)

أمثلة على العبارات:

ميزة التميز:

"يعتبر برنامج خواطر من أبرز البرامج الثقافية المبتكرة (C1)".

ميزة التكلفة:

"تمكن البرنامج من تحقيق تأثير واسع بميزانيات محدودة (C4)".

ميزة الجودة:

"حافظ برنامج خواطر على جودة المحتوى عبر جميع مواسمه (C8)".

التكويد	عدد العبارات	البعد الرئيسي
Q1 - Q19	١٩	تأثير برنامج "خواطر"
C1 - C10	١٠	الميزة التنافسية
Q1 - Q19, C1 - C10	٢٩	الإجمالي

جدول رقم (٤)

تم تصميم العبارات والتكويد بحيث تسهل على الباحث تتبع الإجابات وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية ، مع الحفاظ على الترابط بين أبعاد الدراسة ومتغيراتها لتحقيق نتائج دقيقة وشاملة.

درجات مقياس ليكرت الخماسي

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين في الدراسة المتعلقة ببرنامج "خواطر". وقد تم تحديد الأوزان النسبية لكل درجة استجابة لتتناسب مع طبيعة المقياس على النحو التالي:

الاستجابة	الدرجة	الوزن النسبي (%)
موافق بشدة	5	100%
موافق	4	80%
محايد	3	60%
غير موافق	2	40%
غير موافق بشدة	1	20%

لحساب طول الفئة في مقياس ليكرت الخماسي ، تم استخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الفئات}}$$

تطبيق القيم:

$$\text{طول الفئة} = \frac{5 - 1}{5} = 0.80$$

الخطوات:

- (الحد الأعلى) 5: أعلى قيمة في المقياس.
- (الحد الأدنى) 1: أقل قيمة في المقياس.
- (عدد الفئات) 5: عدد خيارات الإجابة في المقياس.

النتيجة: طول الفئة الواحدة هو 0.80

الحد الأدنى	الحد الأقصى	الاتجاه
1.00	1.79	تميل الاتجاهات إلى (غير موافق بشدة)
1.80	2.59	تميل الاتجاهات إلى (غير موافق)
2.60	3.39	تميل الاتجاهات إلى (محايد)
3.40	4.19	تميل الاتجاهات إلى (موافق)
4.20	5.00	تميل الاتجاهات إلى (موافق بشدة)

تفسير مدى متوسطات القياس في إطار مقياس ليكرت عند تحليل البيانات المجمعة من استجابات المشاركين ، يتم تصنيف الاتجاهات وفقاً لمتوسطات درجات المقياس على النحو التالي:

١. إذا كان المتوسط بين ١,٠٠ و ١,٧٩:
 - يشير إلى أن المشاركين يميلون بشدة إلى عدم الموافقة على العبارة.
٢. إذا كان المتوسط بين ١,٨٠ و ٢,٥٩:
 - يشير إلى أن المشاركين يميلون إلى عدم الموافقة.
٣. إذا كان المتوسط بين ٢,٦٠ و ٣,٣٩:
 - يعكس موقفاً محايداً من قبل المشاركين.
٤. إذا كان المتوسط بين ٣,٤٠ و ٤,١٩:
 - يدل على أن المشاركين يميلون إلى الموافقة.
٥. إذا كان المتوسط بين ٤,٢٠ و ٥,٠٠:
 - يعبر عن ميل المشاركين إلى الموافقة بشدة.

أهمية المقياس في الدراسة

يُعتبر مقياس ليكرت الخماسي أداة مثالية لتحليل آراء المشاركين حول برنامج "خاطر" لأنه:

- يتيح مرونة في التعبير عن الآراء بدرجات متفاوتة.
 - يوفر معطيات كمية يمكن تحليلها بسهولة.
 - يوضح الاتجاه العام لاستجابات المشاركين بشكل يمكن تفسيره بموضوعية.
- تمثل هذه الأوزان والمتوسطات الأساس لتحليل نتائج الاستبيان وتحديد تأثير برنامج "خاطر" على المشاركين ومدى توافقهم مع الأهداف والقيم التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

درجات مقياس ليكرت الخماسي

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين في الدراسة المتعلقة ببرنامج "خاطر". وقد تم تحديد الأوزان النسبية لكل درجة استجابة لتتناسب مع طبيعة المقياس على النحو التالي:

الاستجابة	الدرجة	الوزن النسبي (%)
موافق بشدة	5	100 %
موافق	4	80 %
محايد	3	60 %
غير موافق	2	40 %
غير موافق بشدة	1	20 %

حساب طول الفئة في مقياس ليكرت الخماسي

تم حساب طول الفئة لتحديد مدى المتوسطات المستخدمة في تصنيف استجابات المشاركين وفقاً للمعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى - الحد الأدنى) / عدد الفئات

$$\text{طول الفئة} = (5 - 1) / 5 = 0,8.$$

وبذلك تكون الفئات موزعة كما يلي:

الاتجاه	الحد الأقصى	الحد الأدنى
تميل الاتجاهات إلى (غير موافق بشدة)	1.79	1.00
تميل الاتجاهات إلى (غير موافق)	2.59	1.80
تميل الاتجاهات إلى (محايد)	3.39	2.60
تميل الاتجاهات إلى (موافق)	4.19	3.40
تميل الاتجاهات إلى (موافق بشدة)	5.00	4.20

تفسير مدى متوسطات القياس في إطار مقياس ليكرت عند تحليل البيانات المجمعة من استجابات المشاركين ، يتم تصنيف الاتجاهات وفقاً لمتوسطات درجات المقياس على النحو التالي: إذا كان المتوسط بين ١,٠٠ و ١,٧٩: يشير إلى أن المشاركين يميلون بشدة إلى عدم الموافقة على العبارة. إذا كان المتوسط بين ١,٨٠ و ٢,٥٩: يشير إلى أن المشاركين يميلون إلى عدم الموافقة. إذا كان المتوسط بين ٢,٦٠ و ٣,٣٩: يعكس موقفاً محايداً من قبل المشاركين. إذا كان المتوسط بين ٣,٤٠ و ٤,١٩: يدل على أن المشاركين يميلون إلى الموافقة. إذا كان المتوسط بين ٤,٢٠ و ٥,٠٠: يعبر عن ميل المشاركين إلى الموافقة بشدة.

أهمية المقياس في الدراسة

يُعتبر مقياس ليكرت الخماسي أداة مثالية لتحليل آراء المشاركين حول برنامج "خاطر" لأنه:

- يتيح مرونة في التعبير عن الآراء بدرجات متفاوتة .
- يوفر معطيات كمية يمكن تحليلها بسهولة .
- يوضح الاتجاه العام لاستجابات المشاركين بشكل يمكن تفسيره بموضوعية .
- تمثل هذه الأوزان والمتوسطات الأساس لتحليل نتائج الاستبيان وتحديد تأثير برنامج "خاطر" على المشاركين ومدى توافقهم مع الأهداف والقيم التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها .

ثبات أداة الدراسة

يشير ثبات أداة الدراسة إلى مدى استقرار الأداة وقدرتها على تقديم نفس النتائج تقريباً إذا تم تكرار تطبيقها على نفس العينة في أوقات مختلفة. حرص الباحث في هذه الدراسة على التحقق من ثبات أداة الاستبيان المستخدمة لقياس تأثير برنامج "خاطر" ومدى تحقيقه للميزة التنافسية.

خطوات قياس الثبات

تم قياس ثبات الاستبيان من خلال استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) كأداة لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان. هذا المعامل يحدد مدى اتساق إجابات المشاركين على العبارات المختلفة داخل كل بُعد من أبعاد الدراسة .

شروط تحقيق الثبات

لتحقيق الثبات المطلوب لأداة الدراسة ، يجب أن تكون قيمة معامل كرونباخ ألفا أكبر من أو تساوي 0.60. إذا تحققت هذه القيمة ، فإن الأداة تُعتبر موثوقة ويمكن الاعتماد عليها.

طريقة حساب معامل الثبات

تم حساب معامل الثبات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، والتي توفر أدوات دقيقة لحساب معاملات الثبات. تضمنت العملية الخطوات التالية :

١. إدخال البيانات المجمعة من استجابات العينة في برنامج SPSS

٢. تحليل بيانات الاتساق الداخلي باستخدام أداة Reliability Analysis

٣. حساب معامل كرونباخ ألفا لكل بُعد من أبعاد الاستبيان .

نتائج معامل كرونباخ ألفا

تم حساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ، وكانت النتائج كما يلي :

معامل كرونباخ ألفا	عدد العبارات	البُعد
0.82	4	جودة المحتوى
0.85	5	أسلوب التقديم
0.78	5	الإخراج الفني
0.80	5	تأثير البرنامج على السلوك
0.76	3	ميزة التميز
0.79	4	ميزة التكلفة
0.81	3	ميزة الجودة

تفسير النتائج

- جميع قيم معامل كرونباخ ألفا كانت أكبر من 0.60 ، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية.
 - تشير القيم المرتفعة (أكبر من ٠,٧٠) إلى وجود اتساق داخلي قوي بين العبارات داخل كل بُعد من أبعاد الاستبيان.
- أهمية قياس الثبات

يُعد التحقق من ثبات أداة الدراسة أمراً أساسياً لضمان موثوقية البيانات المجمعة ، مما يعزز مصداقية النتائج المستخلصة من الدراسة. إن القيم المرتفعة لمعامل كرونباخ ألفا تؤكد أن أداة الاستبيان يمكن الاعتماد عليها في قياس تأثير برنامج "خواتر" ومدى تحقيقه لأهدافه في تعزيز القيم الثقافية والتربوية .

الجدول رقم (٣-٥): معامل ثبات أداة الدراسة

معامل كرونباخ ألفا	عدد العبارات	البُعد الرئيسي
0.83	19	تأثير برنامج "خواتر"
0.79	10	الميزة التنافسية
0.81	29	الإجمالي

هذا التحليل يثبت أن أداة الاستبيان المستخدمة كانت متسقة داخلياً وقادرة على قياس متغيرات الدراسة بشكل دقيق ، مما يعزز من دقة ومصداقية النتائج.

الخطوات الإحصائية لتحليل البيانات

تفريغ البيانات :

تم استخراج البيانات من استمارات الاستبيان الإلكتروني .

تمت مراجعة البيانات وتصفيتها للتأكد من خلوها من الأخطاء وضمان جاهزيتها للتحليل .

تم تبويب البيانات لتسهيل عملية التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج والمؤشرات ذات الصلة .

استخدام الأساليب الإحصائية: تم اختيار الأساليب الإحصائية بما يتناسب مع أهداف الدراسة والفروض الأساسية لها. وفيما يلي أهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها :

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية

• التوزيع التكراري والنسبي:

تم استخدامه لتوضيح توزيع الإجابات على مختلف الأسئلة.

يساعد في تحديد النسبة المئوية لاستجابات المشاركين لكل خيار من خيارات مقياس ليكرت.

المقاييس الإحصائية الوصفية:

المتوسط الحسابي: لقياس الاتجاه العام لاستجابات المشاركين على كل فقرة.

الانحراف المعياري: لقياس مدى تباين الإجابات عن المتوسط.

معامل الاختلاف: لتقييم درجة التشتت النسبي للبيانات.

ثانياً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية

• معاملات ألفا كرونباخ (الثبات):

تم استخدامها لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

أكدت النتائج ثبات الأداة ، حيث كانت قيم ألفا كرونباخ لجميع الأبعاد أعلى من ٠,٦٠ .

• التحليل العاملي التوكيدي:

تم استخدامه للتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة (الاستبيان) لقياس الأبعاد المختلفة للبحث.

ساهم التحليل العاملي في اختبار مدى توافق البيانات مع النموذج المقترح.

• نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)

استخدمت لفحص العلاقات بين المتغيرات المستقلة (مثل جودة المحتوى وأسلوب التقديم) والمتغير التابع (الميزة التنافسية) .

ساعدت هذه النمذجة في التحقق من الفروض البحثية واختبار مدى قوة تأثير برنامج "خواطر" على تحقيق الأهداف.

• أهمية استخدام هذه الأساليب :

التوزيع التكراري والنسب المئوية: لتوضيح طبيعة توزيع البيانات ومؤشرات الاستجابة. المتوسط والانحراف المعياري: لفهم التوجهات العامة ومدى تشتت الإجابات. معامل كرونباخ ألفا: لضمان موثوقية الأداة ودقة البيانات. التحليل العاملي التوكيدي: للتحقق من صلاحية الأداة وتناسق أبعادها. نمذجة المعادلات الهيكلية: لفهم العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

النتائج والتفسير

استخدام هذه الأساليب ساعد في تقديم تحليل شامل ودقيق للبيانات ، مما أتاح استنتاجات علمية مبنية على أدلة إحصائية حول تأثير برنامج "خواطر" ومدى تحقيقه للميزة التنافسية كبرنامج ثقافي تربوي رائد المبحث الخامس : نتائج الدراسة الميدانية
مقدمة:

يتناول هذا المبحث تحليل تأثير برنامج "خواطر" على المشاهدين ومدى تحقيقه للميزة التنافسية كبرنامج ثقافي وتربوي . يركز التحليل على الجوانب المختلفة للبرنامج مثل جودة المحتوى ، أسلوب التقديم ، الإخراج الفني ، وتأثير البرنامج على سلوك المشاهدين. كما يتم اختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير هذه الجوانب على تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية. ينقسم الفصل إلى عدة أجزاء تبدأ بالتحليل الإحصائي الوصفي للبيانات التي تم جمعها ، ثم اختبار الفرضيات المتعلقة بمدى تأثير برنامج "خواطر" على الجمهور.

توصيف العينة وفقاً للخصائص الديموغرافية

يهدف هذا القسم إلى تقديم وصف تفصيلي لخصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية الرئيسية. تم تحليل البيانات الشخصية للمشاركين في الدراسة لتوفير فهم أعمق لتركيب العينة وتوزيعها .

أولاً: وفقاً للنوع

النسبة (%)	التكرار	النوع
٤١,٧	١٤٨	ذكر
٥٨,٣	٢٠٧	أنثى
١٠٠,٠	٣٥٥	الإجمالي

يوضح الجدول أعلاه التوزيع التكراري والنسب المئوية للعينة بناءً على النوع ، حيث أظهرت النتائج أن نسبة المشاركين الذكور في الدراسة بلغت ٤١,٧٪ من إجمالي العينة (١٤٨ شخصاً) ، بينما كانت نسبة الإناث ٥٨,٣٪ (٢٠٧ مشاركات) . يعكس هذا التوزيع وجود تمثيل أعلى للإناث مقارنة بالذكور في العينة .

ثانياً: وفقاً للعمر

النسبة (%)	التكرار	الفئة العمرية
٢١,٧	٧٧	أقل من ٣٠ سنة
١٤,٦	٥٢	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة
٢٨,٧	١٠٢	من ٤٠ إلى ٥٠ سنة
٣١,٣	١١١	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة
٣,٧	١٣	٦٠ سنة فأكثر
١٠٠,٠	٣٥٥	الإجمالي

يوضح الجدول السابق التوزيع التكراري والنسب المئوية للعينة وفقاً للعمر. وقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من العينة كانت ضمن الفئة العمرية من ٥٠ إلى ٦٠ سنة بنسبة ٣١,٣٪ (١١١ مشاركاً)، تليها الفئة العمرية من ٤٠ إلى ٥٠ سنة بنسبة ٢٨,٧٪ (١٠٢ مشاركاً).

أما الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة فقد شكلت ٢١,٧٪ من العينة (٧٧ مشاركاً)، في حين كانت نسبة الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ سنة ١٤,٦٪ (٥٢ مشاركاً). وأخيراً، كانت أقل نسبة للعينة من الفئة العمرية ٦٠ سنة فأكثر، حيث بلغت ٣,٧٪ (١٣ مشاركاً).

تحليل النتائج الديموغرافية

التوزيع حسب النوع: أظهرت الدراسة وجود تمثيل أعلى للإناث مقارنة بالذكور، مما قد يعكس اهتماماً أكبر لدى النساء ببرنامج "خاطر" أو حضورهن في العينة بشكل أكبر.

التوزيع حسب العمر: يشير التوزيع العمري إلى أن الفئات العمرية الأكبر سناً (من ٤٠ إلى ٦٠ سنة) تشكل النسبة الأكبر من المشاهدين، مما قد يعكس ارتباط البرنامج بالمشاهدين الناضجين الذين يهتمون بالمحتوى الثقافي والترفيهي.

أهمية هذا التحليل

يساعد هذا التحليل في فهم تركيبة عينة الدراسة، مما يُمكن الباحث من ربط الخصائص الديموغرافية باستجابات المشاركين لتقييم مدى تأثير برنامج "خاطر" على مختلف الفئات. كما يُعطي مؤشرات حول الفئات التي يجب التركيز عليها عند دراسة برامج ثقافية مشابهة.

ثالثاً: وفقاً للمستوى التعليمي

النسبة (%)	التكرار	المستوى التعليمي
1.1	4	أقل من ثانوي
4.8	17	ثانوي
41.4	147	جامعي
52.7	187	دراسات عليا
100.0	355	الإجمالي

يوضح الجدول أعلاه التوزيع التكراري والنسب المئوية للعينة بناءً على المستوى التعليمي. وقد أظهرت النتائج أن:

- غالبية المشاركين يتمتعون بمستوى تعليمي عالٍ:
- حملة الدراسات العليا يمثلون النسبة الأكبر (187) مشاركاً بنسبة 52.7%
- يليهم حملة الشهادات الجامعية (147) مشاركاً بنسبة 41.4%
- المستوى الثانوي: المشاركون الذين يحملون شهادة الثانوية العامة (17) مشاركاً يشكلون نسبة 4.8%
- أقل من ثانوي: أقل نسبة كانت للمشاركين الذين لم يكملوا المستوى الثانوي، حيث بلغت (4) مشاركين بنسبة 1.1%

تفسير النتائج

١. ارتفاع نسبة المؤهلات الجامعية والدراسات العليا (٩٤,١%)
 - هذه النسبة تشير إلى أن جمهور برنامج "خاطر" يميل إلى أن يكون من الفئات ذات المستويات التعليمية العالية، مما قد يعكس اهتمام البرنامج بتقديم محتوى ثقافي وترفيهي موجه لهذه الفئة.
٢. نسبة منخفضة للمستويات التعليمية الأقل:
 - انخفاض نسبة المشاركين من الحاصلين على شهادات أقل من الثانوية (١,١٪) والثانوية (٤,٨٪) قد يعكس أن البرنامج يتطلب خلفية تعليمية معينة لفهم المحتوى الذي يقدمه.

أهمية هذه النتائج

تُبرز هذه النتائج أن جمهور برنامج "خواطر" يتسم بارتفاع مستوى تعليمه ، مما يمكن أن :

- يوجه القائمين على البرامج التربوية والثقافية إلى تصميم محتوى يناسب اهتمامات الفئات المتعلمة .
- يوضح أن برنامج "خواطر" قد ساهم في تعزيز القيم الثقافية والتربوية لدى فئة كبيرة من أصحاب المؤهلات العليا .

خلاصة

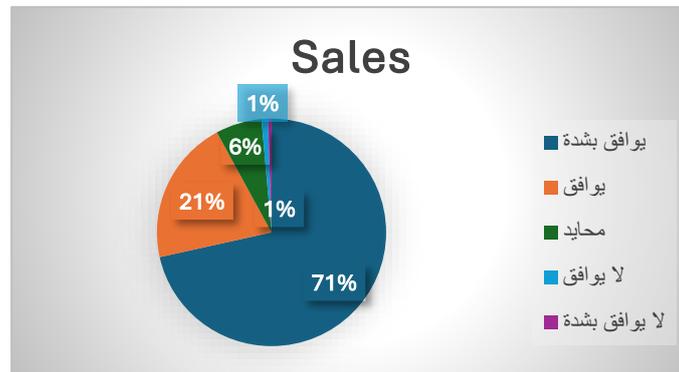
يشير تحليل العينة حسب المستوى التعليمي إلى أن الأغلبية العظمى من مشاهدين برنامج "خواطر" ينتمون إلى الفئات الأكثر تعليماً ، مما يدعم فرضية أن البرنامج يُقدم محتوى عالي الجودة يستهدف الجمهور المثقف والواعي بأهمية القيم الثقافية والتربوية .

تحليل استجابات العينة لبعده "جودة المحتوى التربوي والثقافي"

يظهر الشكل البياني رقم (١) توزيعاً إيجابياً قوياً لاستجابات عينة الدراسة تجاه بعد "جودة المحتوى التربوي والثقافي" في برنامج "خواطر". تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين (92.1%) يوافقون أو يوافقون بشدة على أن البرنامج يقدم محتوى ذا جودة عالية ، مع نسبة 71.5% منهم يوافقون بشدة . هذا الاتجاه الإيجابي القوي يعكس إدراكاً مرتفعاً بأهمية برنامج "خواطر" ودوره في تعزيز القيم الثقافية والتربوية لدى المشاهدين

رغم وجود نسبة صغيرة من المحايد (6.5%) وغير الموافقين (1.4%) مجتمعين ، إلا أن هذه النتائج تتماشى مع الاتجاهات العامة نحو تقدير البرامج ذات الطابع الثقافي والتربوي ، مما يؤكد أن "خواطر" كان له أثر إيجابي كبير على جمهوره. ومع ذلك ، هناك حاجة لتعزيز بعض الجوانب التي قد تُساهم في إشراك الفئات المحايدة وغير الموافقة بشكل أكبر.

النسبة المئوية (%)	الفئة
71.5%	يوافق بشدة
20.6%	يوافق
6.5%	محايد
0.9%	لا يوافق
0.5%	لا يوافق بشدة
100%	المجموع



الشكل (١): التوزيع النسبي لاستجابات العينة لبعده "جودة المحتوى التربوي والثقافي"

نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (١) أن استجابات العينة كانت إيجابية للغاية تجاه محور "جودة المحتوى التربوي والثقافي" ، حيث بلغ الانحراف المعياري 0.574 وقيمة المتوسط الحسابي 4.304 ، مما يعكس موافقة شديدة على هذا المحور. وصلت الأهمية النسبية إلى 86.08% ، مع تشتت ضعيف بين استجابات أفراد العينة ، حيث بلغ معامل الاختلاف 13.34% ، مما يشير إلى تجانس واضح في آراء المشاركين حول جودة المحتوى الذي يقدمه البرنامج.

المؤشر	القيمة
الانحراف المعياري	0.574
المتوسط الحسابي	4.304
الأهمية النسبية	86.08%
معامل الاختلاف	13.34%

جدول رقم (١)

استجابات العينة تجاه محور "جودة المحتوى التربوي والثقافي

تفصيل النتائج حسب العبارات :

١. العبارة: "برنامج خواطر يقدم محتوى ثقافياً وتربوياً يعزز القيم الإيجابية".
 - المتوسط الحسابي 4.34 :
 - الأهمية النسبية 86.87% :
 - تشير النتائج إلى أن هذه العبارة حصلت على أعلى تقييم ، مما يعكس اعترافاً بأهمية القيم الثقافية والتربوية التي يروج لها البرنامج .
٢. العبارة: "برنامج خواطر يساهم في تحسين وعي المشاهدين بالقضايا المجتمعية".
 - المتوسط الحسابي 4.32 :
 - الأهمية النسبية 86.31% :
 - تؤكد هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في توعية الجمهور بقضايا المجتمع.
٣. العبارة: "برنامج خواطر يعرض محتوى مبتكراً يجذب مختلف الفئات العمرية".
 - المتوسط الحسابي 4.28 :
 - الأهمية النسبية 85.69% :
 - يعكس ذلك جاذبية البرنامج وشموليته في جذب جمهور متنوع.
٤. العبارة: "برنامج خواطر يساعد المشاهدين على اكتساب مهارات جديدة وتحسين السلوكيات اليومية".
 - المتوسط الحسابي 4.27 :
 - الأهمية النسبية 85.46% :
 - تشير النتائج إلى تأثير البرنامج في إلهام المشاهدين لتحسين سلوكهم واكتساب عادات إيجابية.

تفسير النتائج:

تشير هذه النتائج إلى أن برنامج "خواطر" يحظى بتقدير كبير من جمهوره ، حيث يتمتع بمحتوى ثقافي وتربوي عالي الجودة يساهم في تعزيز القيم الإيجابية وتوعية الجمهور بالقضايا المجتمعية. التركيز على الابتكار وجذب الفئات العمرية المتنوعة كان أيضاً عاملاً أساسياً في نجاح البرنامج . كما أن تقييم العبارات يظهر اهتماماً واضحاً من المشاهدين بالقيم التي يروج لها البرنامج وتأثيره الإيجابي على تحسين سلوكياتهم وتوسيع مداركهم.

نتائج البحث :

1. تعزيز وعي الأفراد بالقيم الأخلاقية: أظهرت البيانات أن البرنامج نجح في رفع وعي المشاهدين بأهمية القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية ، مثل العدل ، الإحسان ، المسؤولية ، والتعاون .
2. تأثير مباشر على السلوكيات اليومية: أبلغ العديد من المشاركين في الاستبيان عن تغيير إيجابي في سلوكهم اليومي بعد مشاهدة البرنامج ، مثل احترام الوقت ، التعامل بلطف مع الآخرين ، والمشاركة في الأعمال التطوعية.
3. تطوير الحس النقدي: ساعد البرنامج المشاهدين على التفكير النقدي حول القضايا الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في حياتهم ، مما أدى إلى زيادة الوعي الاجتماعي .
4. تعزيز الانتماء المجتمعي: قدم البرنامج قصصاً ملهمة عن التعاون والعمل الجماعي ، مما عزز إحساس المشاهدين بالمسؤولية تجاه مجتمعاتهم.
5. قوة التأثير البصري والسرد القصصي: أثبتت النتائج أن استخدام الأسلوب البصري الجذاب والسرد القصصي الواقعي كان له دور كبير في جذب المشاهدين وتوصيل الرسائل بشكل فعال .
6. دعم الجمهور المتنوع: شمل تأثير البرنامج جمهوراً من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية ، مما يدل على مرونة المحتوى وملاءمته لشريحة واسعة من المشاهدين .

الاستنتاجات:

1. الجودة العالية للمحتوى: يعكس اهتمام البرنامج بتقديم محتوى ثقافي وتربوي يلي احتياجات الجمهور ويحقق أهدافه.
2. التأثير الإيجابي على السلوكيات: ساعد البرنامج في تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية وتحفيز المشاهدين على تبني عادات إيجابية.
3. الابتكار والتجديد: ساهم أسلوب تقديم المواضيع والابتكار في الإخراج الفني في جذب جمهور واسع ومتنوع.

التوصيات:

1. توسيع نطاق البرامج المشابهة: تشجيع إنتاج برامج تلفزيونية وسلاسل رقمية مشابهة تركز على القيم الأخلاقية والاجتماعية المهمة.
2. تعزيز التعليم الإعلامي: إدراج محتوى تعليمي إعلامي في المناهج الدراسية لتوعية الأجيال الشابة بدور الإعلام في بناء القيم.
3. الاهتمام بالتقييم الدوري: إنشاء آلية لتقييم تأثير البرامج الإعلامية على الجمهور بشكل دوري باستخدام استبيانات وتحليل البيانات.
4. زيادة التعاون مع المؤسسات التربوية: تعزيز الشراكة بين الإعلام والمؤسسات التعليمية لتنظيم ورش عمل وأنشطة تعتمد على رسائل البرامج الهادفة.
5. التوسع الرقمي: استغلال المنصات الرقمية بشكل أكبر للوصول إلى شرائح جديدة من الجمهور ، خاصة الشباب ، عبر وسائل مثل البودكاست ، الفيديوهات القصيرة ، والمحتوى التفاعلي.
6. تنوع القضايا المطروحة: تسليط الضوء على قضايا اجتماعية معاصرة ومهمة مثل التغير المناخي ، التنمر الإلكتروني ، والعمل التطوعي ، بما يتماشى مع اهتمامات الجمهور.
7. إعداد دراسات مستقبلية: إجراء دراسات مقارنة بين البرامج الإعلامية المختلفة لمعرفة أفضل الأساليب لزيادة التأثير الإيجابي.
8. إنشاء منصة تقييم إعلامي: تطوير منصة رقمية تتيح للمشاهدين تقييم البرامج الإعلامية من حيث جودة المحتوى وتأثيره على حياتهم ، مما يوفر ملاحظات مباشرة لصناع المحتوى.
9. دمج الذكاء الاصطناعي: الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الكبيرة التي تجمع من المشاهدين وتحديد أنماط التأثير.

١٠. تعزيز التواصل المباشر مع الجمهور: تنظيم جلسات تفاعلية مباشرة مع مقدمين مثل أحمد الشقيري لإثراء النقاش وتبادل الأفكار مع المشاهدين حول القيم المطروحة

References:

- Al-Zughbi, H. (2015). *The role of media in promoting positive values among Arab youth*. Journal of Media Studies, Cairo University, (34), 45–67.
- Al-Awadhy, A. (2016). *Television programs and their impact on social values: An applied study on Ramadan programs*. Journal of Social Sciences, Kuwait University, (58), 101–122.
- Ahmed, S. (2017). *The role of media in promoting human values: A case study of social programs*. Arab Media Journal, Arab Thought Foundation, (19), 77–94.
- Al-Sheikh, M. (2018). *The impact of media on spreading positive values among Arab youth: A comparative study between cultural and drama programs*. Arab Journal of Social Sciences, United Arab Emirates University, (22), 35–50.
- Ibrahim, S. (2019). *Television programs and their role in promoting moral values: A critical analysis of the program "Khawatir"*. Journal of Media and Communication, Alexandria University, (26), 110–128.
- Al-Asiri, A. R. (2020). *The role of positive programs in influencing viewers' behavior: A case study of the program "Khawatir"*. Journal of Media Studies, Riyadh University, (31), 89–104.
- Al-Muharrar, A. (2021). *New media and social values: The impact of interactive programs on Arab youth*. Arab Journal of Communication and Media, University of Damascus, (14), 23–38.
- Al-Jamil, T. (2022). *The role of media in promoting positive values: The program "Khawatir" as a model*. Journal of Applied Media Studies, Beirut Arab University, (40), 59–74.

- ملاحق البحث :**
- تصميم أسئلة استبيان استناداً إلى التحليل المرفق :
- القسم الأول: البيانات الديموغرافية
- النوع :
- ذكر
- أنثى
- الفئة العمرية :
- أقل من ٣٠ سنة
- من ٣٠ إلى ٤٠ سنة
- من ٤٠ إلى ٥٠ سنة
- من ٥٠ إلى ٦٠ سنة
- 60 سنة فأكثر
- المستوى التعليمي :
- أقل من ثانوي
- ثانوي
- جامعي
- دراسات عليا
- القسم الثاني: تحليل تأثير برنامج "خاطر" على المشاهدين
- أولاً: جودة المحتوى التربوي والثقافي
٤. ما مدى موافقتك على العبارة: "برنامج خاطر يقدم محتوى ثقافياً وتربوياً يعزز القيم الإيجابية".
- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- ما مدى موافقتك على العبارة:
٥. "برنامج خاطر يساهم في تحسين وعي المشاهدين بالقضايا المجتمعية".
- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
٦. "برنامج خاطر يعرض محتوى مبتكراً يجذب مختلف الفئات العمرية".
- لا أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
٧. "برنامج خاطر يساعد المشاهدين على اكتساب مهارات جديدة وتحسين السلوكيات اليومية".
- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة
- ثانياً: الإخراج الفني وأسلوب التقديم :
٨. ما مدى تقييمك للإخراج الفني لبرنامج "خاطر"؟
- ممتاز
- جيد جداً
- جيد
- مقبول
- ضعيف
٩. ما مدى تقييمك لأسلوب تقديم المذيع في برنامج "خاطر"؟
- ممتاز
- جيد جداً
- جيد
- مقبول
- ضعيف

ثالثاً: تأثير البرنامج على سلوك المشاهدين

١٠. هل ساهم برنامج "خاطر" في تعزيز سلوكياتك اليومية الإيجابية؟

نعم ، بشكل كبير

نعم ، بشكل متوسط

نعم ، بشكل ضعيف

لم يؤثر

١١. هل شعرت أن البرنامج أثر على طريقة تفكيرك في القضايا المجتمعية؟

نعم ، بشكل كبير

نعم ، بشكل متوسط

نعم ، بشكل ضعيف

لم يؤثر

١٢. هل تنصح الآخرين بمشاهدة برنامج "خاطر"؟

نعم

لا

القسم الثالث: اقتراحات وملاحظات

١٣. ما هي الجوانب التي ترى أنها تحتاج إلى تحسين في برنامج "خاطر"؟ (اختياري)

.....

.....

ما هو تقييمك العام لبرنامج "خاطر" من ١ إلى ٥ (حيث ١ = ضعيف و ٥ = ممتاز)؟

1

2

3

4

5